مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م١٨ ع٢، ص ص: ١٨١-٢٣٤ (١٠ ٢٠م/١٤٣١هـ)
DOI: 10.4197 / Art. 18-2.5

استخدامات طلاب الجامعات السعودية للإنترنت دراسة ميدانية على طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر – رفحاء – طريف)

مبارك واصل الحازمي

أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الحدود الشمالية
المملكة العربية السعودية

المستخلص. تزايدت أهمية شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة مما دعا بعضهم إلى عدها وسيلة اتصالية جديدة من الممكن أن تحل محل وسائل الاتصال التقليدية[1] على الرغم من أن تلك الأهمية المتزايدة لا تقلل أيضًا من أهمية وسائل الاتصال الأخرى.

ويتميز الإنترنت كوسيلة اتصال بالعديد من الخصائص أهمها التفاعلية بين مستخدميها، والانتقائية والتي يتاح من خلالها للمستخدم الانتقاء من الكم الهائل المتاح على شبكة الإنترنت، إذ يتعرض له الأفراد بشكل شخصي وبحرية أكبر من كل الوسائل الاتصالية الأخرى، وهو ما يؤدي إلى حدوث تأثيرات عديدة وخصوصًا في الشباب.

لذلك يعد تحديد الضوابط الأخلاقية أمرًا أساسيًا فيما يتعلق بشبكة الإنترنت. وانطلاقًا من ذلك يصبح تقويم أخلاقيات الإنترنت ورصدها أمرًا حيويًا يجب أن يتوقف أمامه الباحث أو يسعى من

خلاله للكشف عن التأثيرات التي يمكن أن يحدثها استخدام الشباب الجامعي للإنترنت في أخلاقياتهم.

وتسعى الدراسة إلى رصد مجموعة من الأهداف من بينها:

١- التعرف على معدل استخدام طلاب الجامعة للإنترنت أو متوسط ساعات هذا الاستخدام.

٢- التعرف على أماكن استخدام طلاب الجامعة للإنترنت.

٣- التعرف على الخدمات التي يقدمها الإنترنت لطلاب الجامعة من خلال التعرض له.

٤- التعرف على الموضوعات التي تتصفحها العينة على مواقع الإنترنت.

٥- التعرف على انتهاكات الإنترنت كما يراها أفراد العينة.

٦- التعرف على مقترحات العينة لضبط أخلاقيات الإنترنت.

وتسعى الدراسة من خلال تساؤلاتها إلى الوصول إلى نتائج علمية تتعلق بمدى تأثير استخدام الإنترنت في أخلاقيات طلاب الجامعة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اتبعت منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان أسلوبا لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ مفردة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من طلاب جامعة الحدود الشمالية وذلك خلال العام الجامعي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة التي تصبح مجالًا للتنفيذ في مجال الدراسات الإعلامية، أو في التأكيد على أثر الإنترنت في التأثير على أخلاقيات طلاب الجامعة.

المقدمـــة

تزايدت أهمية شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة مما دعا بعضهم إلى عدها وسيلة اتصالية جديدة من الممكن أن تحل محل وسائل الاتصال التقليدية[١]، على الرغم من أن تلك الأهمية المتزايدة لا تقلل أيضًا من أهمية وسائل الاتصال الأخرى.

ويتميز الإنترنت كوسيلة اتصال بالعديد من الخصائص أهمها التفاعلية بين مستخدميها، والانتقائية والتي يتاح من خلالها للمستخدم الانتقاء من الكم الهائل المتاح على شبكة الإنترنت، فضلا عن التفتيت إذْ تحقق للمستخدم الحصول على رسالته الإعلامية الخاصة، أو معلوماته التي يحتاج إليه.

وعلى الرغم من مزايا الإنترنت وإيجابياتها، إلا أن لها أيضًا الكثير من المخاطر والسلبيات. أهمها السماح للأفكار والمعتقدات المتطرفة بالدخول إلى الشبكة. كما أن كثرة التعامل مع الإنترنت يؤدي في كثير من الأحيان إلى عزل الأفراد بعضهم عن بعض، كما أنه يؤثر في أخلاقيات الجمهور وسلوكياته في تعامله مع الشبكة سواء كان هذا التأثير بالسلب أم بالإيجاب. فضلًا عن ذلك، فإن كثرة التعرض للإنترنت يؤثر صحيًا في حياة الإنسان، فقد يصاب بالصداع، أو ألم في الرقبة، والظهر، واليدين، والإنترنت كوسيط اتصالي له طبيعة مختلفة عن غيره من الوسائط الأخرى، وتحمل مواقعها تفاصيل الحياة الإنسانية بخيرها وشرها من خلال ملايين المواقع على الشبكة التي تأتي من ملايين المصادر، ويتعامل معها الإنسان بشكل فردي، وشديد الخصوصية. وهي تكسب جمهورا جديدًا كل يوم وصل إلى حد أصبح كل فرد من اثنين في أوروبا وأمريكا يستخدمها، وهي تنطلق في العالم العربي من دائرة النخب إلى الفئات المتوسطة سعيا إلى الجماهير العريضة، كل ذلك ولم تتبلور لها قوانين تضبط عملها أو مواثيق شرف تؤكد جوانب الخير فيها، وتتحفظ على شرورها، وليس لها من يتحمل المسؤولية الاجتماعية، والخلقية عنها، ولذا فإن حدوث مخاطر لها على كافة جوانب الحياة الإنسانية أمر وارد، وخصوصًا من الناحية الخلقية، لذلك تأتي هذه الدراسة لتبحث الأبعاد الأخلاقية للإنترنت، من خلال دراسة تأثير استخدام هذه الوسيلة على أخلاقيات الشباب الجامعي – وهو قطاع نشط في التعامل مع هذه الوسيلة – نحو القضايا الأخلاقية.

ولقد ذكرت مؤسسة نلسن لبحوث الإنترنت في دراسة صدرت في مطلع عام ٢٠٠٣م أن مستخدمي الإنترنت في العالم بلغوا مع نهاية عام ٢٠٠٢م (٥٤٩) مليون شخص، وذكرت الدراسة أن نسبة عدد المستخدمين من الولايات المتحدة وكندا بلغت ٤٠٪ بين زوار الإنترنت في العالم، وأن نسبة المستخدمين في أوروبا والشرق الأوسط هي ٢٧٪ تليها منطقة أسيا والباسفيك بنسبة ٢٢٪، ثم تأتي أمريكا اللاتينية بنسبة ٤٪، وذكرت الدراسة أن شخصًا واحدًا من بين ٢٥٠ شخصًا في أفريقيا يستخدم الإنترنت، بينما يستخدمها شخص واحد من بين كل شخصين في الولايات المتحدة وأوربا الشمالية(٢).

وعلى مستوى العالم العربي: أفاد إحصاء نظمه أحد المواقع العربية على شبكة الإنترنت في نهاية عام ٢٠٠٢م أن عدد مستخدمي الشبكة بلغ أكثر من ٣,٥٤ مليون شخص في الدول العربية مع بداية عام ٢٠٠٢م وأنه وصل إلى حوالي خمسة ملايين شخص في نهاية عام ٢٠٠٢م بنسبة ٢٪ من عدد السكان، وفي نهاية عام ٢٠٠٣م وصل عدد المستخدمين إلى ما بين ١٠ و١٢ مليون شخص، ومن المتوقع في نهاية عام ٢٠٠٨م أن يصل عدد المستخدمين إلى ما يزيد على عشرين مليون شخص في العالم العربي.

مدخل إلى الإنترنت والأخلاق

الإنترنت والأخلاق

مع انتشار الإنترنت، وظهور مخاطر عديدة من بينها المخاطر الأخلاقية، حاول العالم وضع قوانين منظمة لعمله، فقامت الولايات المتحدة الأمريكية بسن أول قانون باسم القانون الفيدرالي للياقة الاتصالات الذي تم إقراره في فبراير عام ١٩٩٦م، وفي ١٥ ديسمبر ٢٠٠٠م أقر الكونجرس قانون حماية الأطفال من الإنترنت، وبعد هجمات سبتمبر أصدرت الولايات المتحدة قانون تقديم الوسائل المناسبة المطلوبة لاعتراض وإعاقة الإرهاب، والذي تم إقراره في ٢٦ أكتوبر

٢٠٠١م[٣]، وفي عام ١٩٩٩م أصدرت الولايات الخمسون الأمريكية ألفي قانون لتنظيم عمل الإنترنت، وأقر البرلمان الأوروبي قوانين خاصة بالنشر على الإنترنت في فبراير عام ٢٠٠١م.

وفي العالم العربي لم تصدر قوانين الإنترنت ما عدا قانون حظر الدخول على الإنترنت في العراق عام ١٩٩٧م. ومرسوم الإنترنت في تونس الذي صدر في ٢٢ مارس ١٩٩٧م، وبعض الإجراءات من قبل الحكومة السعودية لمنع بعض المواقع.

ولم تجد أيا من هذه القوانين، أو الإجراءات في التعامل مع مخاطر الإنترنت، وأمام غياب القوانين وعجزها وعدم وعي الأسرة بالمخاطر الأخلاقية للإنترنت وبقاء التربية الخلقية لدنيا - في أحسن أحوالها - في إطار التلقين الخلقي، ومع تزايد الدخول على الإنترنت وسهولته فهناك مخاطر حقيقية من تأثيرات الإنترنت في الاتجاهات والقيم الأخلاقية لمستخدمي الشبكة عمومًا والشباب الجامعي على وجه الخصوص بوصفه الفئة الأكثر استخدامًا لشبكة الإنترنت.

ضبط أخلاقيات الإنترنت

للمتاعب الأخلاقية التي جلبها التطور الكبير في مجال انسياب المعلومات بشبكة الإنترنت، فقد سعت العديد من الهيئات والمنظمات المختصة في المجال على فرض التشريعات، والقوانين لتنظيم الكم الهائل والمتدفق من المعلومات على شبكة الإنترنت، فظهر لهذا الغرض العديد من المصطلحات التي لا يزال الاختلاف في ضبط معناها قائمًا إلى الآن. وعلى الرغم من اختلاف التقنيات والممارسات على الشبكات والإنترنت، فإن أشكال ضبط أخلاقيات الإنترنت تبقى غايتها جعل الضمير الحي للمستخدم في عقد اجتماعي، لاستخدام الشبكة في صالح المجتمع، ومن أهم هذه الأشكال:

لوائح التنظيم الذاتي

لا يوجد لهذا المصطلح شرح في قواميس اللغة، وتم اعتباره في القمة العالمية حول التشريع في مجتمع المعلومات[٤] أوسع من مصطلح تقنين (reglementation) والذي يعني تقنين جملة من النصوص القانونية من طرف المشرع، واتفق جميع المشاركين في هذه القمة على أن مصطلح (auto-reglementation) يعني إنتشار واحترام إرادي للقواعد المتفق عليها في مجال معين، من دون إلزام، أو رقابة[٥] وهي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (self regulation) ويشمل هذا المصطلح أخلاقيات المهنة، فضلًا عن اعتبار لوائح التنظيم الذاتي ضمن أنظمة التنظيم والرقابة المستعملة لأمن الشبكة إلى جانب كونها عقدًا اجتماعيًا بين جملة من الأشخاص يضمن الحفاظ على مسؤولية جميع الفاعلين على الشبكة لتحقيق أمن الإنترنت، وكسب ثقة المستهلك، وحماية المحتوى من التلوث والتخريب وحماية البنية التحتية للشبكة، وحق الملكية الفكرية، وحق الخصوصية.

وقد ظهرت لوائح التنظيم الذاتي (auto regulation) مع تحول شبكة الإنترنت إلى أيديولوجيات ربط الثقافات واللغات، وإلغاء الحدود الزمنية والمكانية وتحولها أيضًا إلى فضاءات من دون حق[٦] رغم تعدد الحقوق التي تلزمها التشريعات القانونية. وتضم لوائح التنظيم الذاتي (auto regulation):

لوائح تنظيم المحتوى بشبكة الإنترنت

قواعد أخلاقية لمستخدمي الإنترنت

لوائح تنظيم المحتوى بشبكة الإنترنت: وتعني تنظيم فحوى المواقع والمعلومات التي تضمها من أشكال التلوث الثقافي، والعرقي، والأخلاقي لصد استقبال صور الجنس الافتراضي بالمواقع الإباحية وصور استغلال الأطفال جنسيًا

والدعاية للتعصب الديني، والعرقي من خلال رسائل المضايقات ومنتديات النقاش عن بعد.

لوائح تنظيم التقنيات بشبكة الإنترنت: لأن شبكة الإنترنت بنية تحتية تقنية أولًا، يتطلب حمايتها من كل من يخرب هذه البنية، خاصة من الكعكات (Cookies) التي تعد من مهددات الخصوصية على الإنترنت، إذ تسمح هذه المعلومات بتسجيل خطوات البحث، والمواقع التي تمت زيارتها على القرص الصلب لتكون الكعكات صفحة على هوايات المستخدم ومشترياته وخطواته للشبكة الأمر الذي يخرق الخصوصية على الإنترنت ويتطلب وضع تنظيم للتقنيات لتعديل سلوك المستخدمين.

القواعد الأخلاقية لمستخدمي الإنترنت: هي مجموعة قواعد ممارسة على الإنترنت، وحسن سيرة لمستخدمي الشبكة العالمية، يتم الاتفاق عليها، لضمان أمن الشبكة من الصراعات والتعديات(٧)، وتختلف هذه القواعد من بلد إلى آخر حسب المتغير الثقافي لكل منطقة.

لوائح التنظيم المساعد

تجمع لوائح التنظيم المساعد بين القانون المهني وأخلاقه(٨)، وهي أوسع من لوائح التنظيم الذاتي، فضلًا عن كونها مؤطرة بالقانون بكونها تنظيمًا مساعدًا لتطبيق نصوصه، وهو ما يجعلها ليست في متناول الجمعيات والهيئات لوضع قواعدها، إذْ تقوم الدولة بهذه المهمة على عكس لوائح التنظيم الذاتي، وتَعدَّ الهيئة لافا(٩) (lafa) أن لوائح التنظيم المساعدة موضع نقد لاذع من طرف هيئات حماية حقوق الإنسان، وعموما، ورغم اختلاف أشكال لوائح التنظيم الضابطة لأخلاق الإنترنت، فالغرض منها واحد، وهو حماية شبكة الإنترنت من كل ما يهدد أمنها ويجعل منها نقمة، ويمكن تلخيص عملية التعامل الأخلاقي مع الإنترنت في النقاط التالية:(١٠)

- طلب العلم النافع، والعمل على إيجاد وتنشئة مواطن الإنترنت الصالح.
- تحري الصدق والموثوقية، والأمانة في طلب البيانات والمعلومات.
- معلومات الإنترنت للبث والنشر، والإتاحة، وليست للكتم، أو الحبس.
- حماية حقوق الملكية الفكرية، وقوانين الفضاء الإلكتروني.
- الإنترنت وما تقدمه من بيانات ومعلومات للتغيير إلى الأفضل في المجالات الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية.
- بيانات الإنترنت ومعلوماته من أجل التواصل مع الأصعدة الوطنية والإقليمية، والعلمية والتعرف عليها.
- كفالة أمن البيانات والمعلومات، وسيرتها ومراعاة الخصوصية واحترامها.
- اتخاذ التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعاته من البيانات والمعلومات الضارة، والملوثة.

وهو التعامل الأخلاقي الذي لابد أن تستجيب له الدول العربية، قبل غيرها حفاظًا على هويتها الثقافية، وأنساقها القيمية لأن أخلاقيات الإنترنت وأخلاقيات المعلومات تمثل بذلك المعلومات وجوهرها، وتستمد مبادئها وقواعدها وضوابطها من التشريع الإلهي وعادات المجتمع وتقاليده، وأعرافه، لاسيما تلك التي لا تتعارض مع التشريعات الإلهية، إلى جانب أثر التربية الحديثة التي تنمي الالتزام في جوهر الفرد.

الدراسات السابقة

١ – الدراسات العربية

انتشرت شبكة الإنترنت انتشارًا واسعًا مع بداية التسعينيات من القرن الماضي، وواكب ذلك زيادة مُطَّردة في أعداد مستخدميها، وأجريت العديد من الدراسات العلمية لرصد هذه الظاهرة وربطها ببعض المتغيرات سواء المتعلقة بشبكة الإنترنت، أم مستخدميها، لذا فسوف نقتصر هنا على عرض الدراسات

الخاصة بجمهور المراهقين، وطلاب الجامعات بوصفها الفئات الأقرب إلى عينة الدراسة الحالية.

١- دراسة نجوى عبدالسلام (١٩٩٨م) بعنوان: أنماط دوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت[١١]

وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٤٩ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨- ٣٥ سنة، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٦,٥٪ من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بكثافة مع تنوع أنماط هذا الاستخدام، وذكر ٧٢,٥٪ منهم أنهم يستفيدون من الإنترنت في الحصول على المعلومات، ٤٧٪ التسلية والترفيه، ٤٢,٢٪ إقامة صداقات، ٢٥,٥٪ الفضول، وحب الاستطلاع، ٦٪ شغل وقت الفراغ كما بينت الدراسة غياب علاقة بين النوع (ذكور - إناث) وبين دوافع استخدام الشباب للإنترنت.

٢- دراسة ميرفت الطرابيشي (١٩٩٩م) بعنوان: العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت[١٢]

وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب، وتوصلت إلى أن ٥٨,٧٪ منهم يتعرضون بانتظام للمواقع الإلكترونية، وأن ٤١,٣٪ لا يتعرضون بانتظام، وذكرت أنَّ ٢٥٪ منهم يتعرضون يوميًا للمواقع الإلكترونية، وتمثلت أسباب التعرض للمواقع الإلكترونية في الحصول على التسلية والترفيه، ثم التعليم والتثقيف، ثم مراسلة الأصدقاء، ثم متابعة الأخبار العالمية، ثم ضرورات العمل، وأخيرًا التخلص من الملل.

٣- دراسة سامي طايع (٢٠٠٠م) بعنوان: استخدام الشباب العربي للإنترنت[١٣]

وأجريت الدراسة على عينة عمدية من الشباب المستخدم للإنترنت في خمس دول هي مصر، والسعودية، والإمارات، والكويت، والبحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن ٧٢,٦٪ من إجمالي أفراد العينة ذكروا أنهم يستخدمون الإنترنت، وكانت هذه

النسبة أقل في مصر عن غيرها من الدول. وبلغ متوسط استخدام الشباب للإنترنت في الأسبوع في مصر ساعتان، وفي الإمارات ثلاث ساعات، والكويت والبحرين أربع ساعات، والسعودية ست ساعات. كما توصلت الدراسة إلى إن الذكور أكثر استخدامًا من الإناث للإنترنت. وجاءت الفوائد المتحققة من استخدام الإنترنت كما يأتي: كونها مصدرًا للمعلومات، ثم التسلية والترفيه، الاتصال الداخلي، الاتصال الدولي، وأخيرًا التسويق.

٤- دراسة يعقوب الكندري، وحمود القشعان (٢٠٠١م) بعنوان: تأثير استخدام الإنترنت على العزلة الاجتماعية لدى شباب الكويت[١٤]

وأجريت الدراسة على عينة عمدية من طلاب جامعة الكويت قوامها ٥٩٧ مفردة بالاعتماد على الاستبيان. وتوصلت إلى أن ٣٥٪ من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت (في المنزل ٧٥,٨٪ مقابل ٨,٥٪ يستخدمونه في مقاهي الإنترنت، وأظهرت النتائج أن استخدام الإنترنت يؤثر في زيادة مشاعر الاغتراب، والانفصال الاجتماعي عن المحيطين، وانتفاء الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في معدل استخدامهم للإنترنت.

٥- دراسة حسام الدين عزب (٢٠٠١م) بعنوان: إدمان الإنترنت. وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية[١٥]

وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين من ١٦-١٨ سنة طبقت عليهم صحيفة استبيان. وتوصلت إلى أن ٣٠٪ من أفراد العينة يقضون في المتوسط ٢٣ ساعة أسبوعيًا في استخدام الإنترنت وكانت تفضيلات الاستخدام هي الشات، سماع الأغاني، استخدام البريد الإلكتروني، ممارسة الألعاب الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت يتعلق بالمراهقين أكثر من غيرهم من أجل تعويض نواحي القصور، والحباطات التي تواجههم.

٦- دراسة عصام نصر سليم(٢٠٠٣م) بعنوان: حدود حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الإنترنت[١٦]

وقد رصد الباحث من خلال الدراسة إحدى صور تبادل الحوار الحر للمعلومات والآراء والأفكار العربية الإسلامية عبر الإنترنت للتعرف على أهم الموضوعات التي يتطرق إليها، وأسلوب التعبير عن هذه القضايا، ومواقف المشاركين في الحوار، وأسلوب التحاور ومفرداته المستخدمة فيما بين المتحاورين، وأثر الانتماءات المذهبية، أو السياسية في طبيعة هذه الآراء وتوجهاتها. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة، وهي: أن القضايا الدينية هي أكثر ما يشغل المتحاورين عبر الإنترنت، وأن المتحاورين يوجهون اهتمامهم لمناقشة القضايا ذات الاهتمام العربي، وأن مستوى التناول الموضوعي للقضايا الدينية والسياسية وغيرها لا يتماشى والشروط الموضوعة من قبل أصحاب مواقع الحوار. وأن مراقبي مواقع الحوار لا يطبقون المعايير المتبعة في التعامل مع الآراء بالحذف، أو التعديل، أو التغيير بصورة موضوعية، أو فعالة.

٧- دراسة محمود يوسف (٢٠٠١م) بعنوان: أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي[١٧]

وقد حدد الباحث مشكلة بحثه بأنها تتمثل في ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي، ويقصد بهذه الأخلاقيات القواعد الشرعية، والمبادئ الدينية المستقاة من القرآن والسنة، والتي ينبغي الالتزام بها عند التعبير عن حرية الرأي، وقد دعا الباحث إلى ضرورة التزام وسائل الإعلام بأخلاقيات، وضوابط الممارسة الإعلامية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير والتي أشار إليها الفكر الإسلامي، وأكد على أهميتها، وذلك حتى تكون هذه الوسائل قدوة للجماهير التي تعدها مرشدًا وموجهًا لسلوكها.

٨- دراسة شريف درويش (٢٠٠٢م) بعنوان: حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة[١٨]

قدم الباحث في هذه الدراسة استعراضًا لحرية التعبير والرقابة على شبكة الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيما يتعلق بالتشريعات المنظمة للإنترنت في الولايات المتحدة والدول العربية. ودعا الباحث إلى التحريم الصريح للرقابة على الاتصال الإلكتروني، والتحريم الصريح للقيود المفروضة على حرية التعبير عبر الإنترنت، كما دعا إلى التمسك بمجموعة من المبادئ التي يجب أن تتمسك بها الحكومات في سياساتها تجاه الإنترنت، وهي: ضمان الحق الدولي في حرية التعبير، الوصول إلى الإنترنت لاستقبال المعلومات، ونقلها يتكامل مع الحق في التعبير إذا استخدمت ميكانزمات في الرقابة، فيجب أن تكون في أيدي مستخدمين أفراد، وليس في أيدي حكومات، إن صون حرية التعبير يعد أساسًا في تنمية البنية التحتية المعلوماتية يجب ألا يكون ناقلو البيانات مثل الشركات المقدمة لخدمة الإنترنت بصفة عامة مسؤولين قانونًا عن محتوى الشبكة يجب أن يكون التشفير القوي للاتصالات الإلكترونية متاحًا للأفراد، يجب ألا تنتقص المراقبة الحكومية للاتصالات الإلكترونية من الحق في الخصوصية، والحقوق المدنية، والأخرى، وللأفراد الحق في إرسال المعلومات واستقبالها دون أن يحددوا هويتهم.

٩- دراسة أمين سعيد عبدالغني(٢٠٠٣م) بعنوان: تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي[١٩]

وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية. وتوصلت إلى أن استخدام الشباب المصري للإنترنت يتركز في أبسط استخدامات الشبكة كالبريد الإلكتروني، والمحادثات وسماع الموسيقى، وتحميل نغمات المحمول كما أشارت الدراسة إلى أن هناك مخاطر عديدة تنتج عن الاستخدام الخاطئ للإنترنت من قبل

الشباب، وهي مخاطر ثقافية، وسياسية، واجتماعية، وصحية، ودينية، وأخلاقية. كما تمثل المواقع الإباحية على الشبكة الخطر الأول على الشباب.

١٠- دراسة حاتم محمد عاطف (٢٠٠٤م) بعنوان: العلاقة بين استخدام المراهقين من ١٤-١٧ سنة للإنترنت، وهويتهم الثقافية[٢٠]

وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٩٤ طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستخدمي الإنترنت ٢٦,٩٪، وأن الذكور أكثر استخدامًا من الإناث، وجاء المنزل كأهم الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة الإنترنت، تليها النادي، وجاءت المعلومات الرياضية في مقدمة المعلومات التي يبحث عنها أفراد العينة، تليها معلومات الثقافة العامة، ثم المعلومات الفنية فالدينية. وأكثر المواقع استخدامًا هي مواقع الدردشة، تليها الأغاني، وتمثلت أهم دوافع الاستخدام في البريد الإلكتروني، ثم الدردشة، ثم ممارسة الألعاب، وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الطلاب المستخدمين للإنترنت والطلاب غير المستخدمين في إدراكهم لهويتهم الثقافية، وذلك لصالح غير المستخدمين.

٢- الدراسات الأجنبية

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية الجوانب الأخلاقية للإنترنت، ويكفي استعراض عناوين بعض هذه الدراسات لتوضيح حجم الاهتمام بالقضايا الأخلاقية المرتبطة بالإنترنت، وهذه العناوين هي تسيس الإنترنت: الإباحية والفزع الخلقي، والبناء الاجتماعي، والمشكلات الاجتماعية – أخلاق أخبار الجريمة في الإنترنت، والإذاعة والتلفاز– قيام العلاقات النفسية عبر الإنترنت – قضايا أخلاقية في استخدامات الإنترنت – قضايا في تصميم واستخدام الإنترنت – الخطر على الشبكة، الصفحات الإباحية والكره وبناء شخصية الشباب الأمريكي – أخلاقيات الاستشارات عبر الإنترنت – اعتبارات أخلاقية في التأسيس لتربية الشباب – في

عصر الإنترنت ماذا يمكن أن نخفي على أبنائنا؟ – الأخلاق على الإنترنت – الإعلان على الإنترنت أخلاقياته وقواعده – تداخل الثقافات دراسة في أخلاقيات وسائل الإعلام الرقمية – مستقبل الأخلاق في وسائل الاتصال الجديدة.

١١- دراسة Joho-Hoj (١٩٩٥م) بعنوان: الخطر على الشبكة: الإباحية والكره وبناء شخصية الشباب الأمريكي[٢١]

يحذر البحث من مخاطر الإنترنت بعد انتشاره وسهولة الوصول إلى مواقعه وخصوصًا المواقع الإباحية، ومواقع الكره الطبقي، والعنصري، والعرقي. وهي المواقع التي تشكل خطرًا كبيرًا على الطلاب، والمعلمين، والأبوين، والمجتمع عمومًا. داعيًا إلى تنظيم استخدام الإنترنت داخل البيت والمدارس، وضرورة ربط تنظيم الإنترنت بالأهداف والمبادئ التربوية لبناء الشخصية.

١٢- دراسة Bier-Melinda (١٩٩٦م) بعنوان: القضايا الأخلاقية في استخدام الإنترنت[٢٢]

تناقش هذه الدراسة القضايا الأخلاقية التي ظهرت بعد وصول الإنترنت إلى قطاعات عريضة من الجمهور وتحقيقها قدرًا من الجماهيرية والتأثير، وأهم هذه المشكلات الأخلاقية أن بعض الموضوعات المستخدمة من قبل بعض الأفراد، أو الفئات يمكن أن تكون غير ملائمة لهم، أو تضرّ بهم، ويناقش البحث أثر الباحثين التربويين في كشف أبعاد هذه المخاطر الأخلاقية لهذه الوسائل الجديدة، وإيجاد طريقة لتعليم الأجيال الجديدة كيفية تفادي هذه المخاطر.

١٣- دراسة Charley-Menchion (١٩٩٧م) بعنوان: في عصر الإنترنت ماذا يمكن أن نخفي على أبنائنا؟[٢٣]

يقدم البحث فكرة محو أمية العولمة، ويقترح أن يتم تدريب طلاب المدارس العليا والجامعات على كيفية فهم آليات العمل في النظام العالمي الجديد، ودعا إلى

ضرورة تدريب الشباب على القيام بأنشطة مع أقرانهم من كافة أنحاء العالم تخدم القضايا الاجتماعية العالمية وقضايا البيئة، وغيرها من القضايا الإنسانية وكيفية تقبل أفكار وقيم الآخرين واحترامها، وتنمية رؤى عالمية إيجابية وقيم عالمية إيجابية.

١٤- دراسة lauri (١٩٩٧م) بعنوان: استخدام الجمهور لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة(٢٤)

وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٨٨ فردًا من ١٣-٢٥ سنة في مالطة. وتوصلت إلى أن ٢٧٪ من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت طوال أيام الأسبوع و٩٢٪ من مستخدمي الإنترنت يستخدمونه داخل المنزل، في حين يستخدمه ٢٩,٤٪ في العمل و٨,٨٪ في المدرسة، وأن الإناث أكثر استخدامًا الإنترنت، وتمثلت دوافع الاستخدام في الهروب من الحياة اليومية، وتكوين صداقات، والحصول على المعلومات، واللعب، وأخيرًا لأغراض جنسية ويرى ٤١٪ من أفراد العينة أن الإنترنت قد غير في علاقاتهم الاجتماعية.

١٥- دراسة imel (١٩٩٨م) بعنوان: استخدامات الإنترنت وتأثيراتها على المراهقين والكبار(٢٥)

أجريت الدراسة على عينة من الجمهور المستخدم للإنترنت تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٢٥ سنة، وتوصلت النتائج إلى تعاظم أثر الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات حول العديد من الأمور الصحية، والمالية، وغيرها. وأن استخدام الإنترنت يرتبط بمستوى التعليم والحالة الاجتماعية، والاقتصادية للمستخدمين. وأكدت الدراسة أيضًا أثر الإنترنت في إيجاد مشاعر العزلة والوحدة الاجتماعية، إذ يزداد لدى المستخدم الإحساس بالاغتراب والانفصال عن الواقع المحيط.

١٦- دراسة Panepinto-Joseph-Richard (١٩٩٨م) بعنوان: تسييس الإنترنت: الإباحية والفزع الأخلاقي والبناء الاجتماعي، والمشكلات الاجتماعية(٢٦)

يقدم البحث دراسة عن المدة من يناير ١٩٩٥ إلى يوليو ١٩٩٦م عندما ساد في الأوساط الإعلامية والصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية الفزع من الإباحية على الإنترنت وخطورتها على من هم دون الثامنة عشرة، والمطالبة بعمل إجراءات للحد من خطورة هذه الظاهرة، واستخدم الباحث أداة تحليل الخطاب لدراسة الحملات الصحفية حول الموضوع، وقام بإجراء مقابلات مع مستخدمي الإنترنت من الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال دون الثامنة عشرة من العمر، وكشفت الدراسة عن أن الحملات كانت وراءها دوافع رأسمالية من أصحاب الأعمال الذين رأوا في الإنترنت فرصًا للاستثمار، وإن المشكلة تكمن في البناء الاجتماعي الذي يوظف المشكلات الاجتماعية لتحقيق مزايا استثمارية.

١٧- دارسة Solberg (١٩٩٩م) بعنوان: الثورة التكنولوجية: استخدامات المراهقين السويديين للإنترنت(٢٧)

وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين من ١٢-١٨ سنة بالسويد، وتوصلت إلى أن شبكة الإنترنت تستخدم كمساحة للحوار، والتعارف على نطاق واسع من قبل المراهقين، وذلك من خلال مواقع الدردشة عن بعد، والتي أصبحت بديلًا للعلاقات الاجتماعية، وتمثلت أهم دوافع استخدام المراهقين للإنترنت في الترفيه.

١٨- دراسة Sampson-James (٢٠٠٠م) بعنوان: قضايا أخلاقية في تصميم واستخدام الإنترنت(٢٨)

تبحث هذه الدراسة في مجموعة من القضايا الأخلاقية في بناء وتصميم واستخدام الإنترنت، وتضم هذه القضايا: المصداقية – الشرعية – استعدادات

المستخدمين – إدارة الشبكة – نقص الخبرات الفنية – المساواة في القدرة على الاتصال بالشبكة والسرية والخصوصية – حرية الوصول إلى كافة نطاقات البحث – التطور – التدريب – المعايير القياسية، ومعايير التقييم.

التعليق على الدراسات السابقة

– في ضوء استعراض العناوين الرئيسة للدراسات العربية السابقة يتضح أن مجمل هذه الدراسات تناولت دوافع الاستخدام للإنترنت، وأخرى رصدت العوامل المؤثرة، والأخرى خصصت فئة الشباب العربي واستخدامه للإنترنت، بينما رصدت دراسة أخرى مخاطر الإدمان للإنترنت على الصحة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية.

– تناولت بعض الدراسات جانبًا آخر منها أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام، ومن بينها الإنترنت باعتباره من أهم الوسائل الإعلامية، ورصدت دراسة أخرى العلاقة بين استخدام الإنترنت للمراهقين، وهويتهم الثقافية، في الوقت نفسه تناولت دراسة حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة، ومن بينها الإنترنت ومدى قدرة الحكومات على إحكام الرقابة، أو السيطرة على الاتصال عبر شبكة الإنترنت.

– في ضوء رصد هذه الجوانب يتضح للباحث أنها أعطته مساحة بحثية ينطلق من خلالها ليرصد تأثير استخدام الإنترنت في أخلاقيات طلاب الجامعة من خلال دراسة حالة على طلاب جامعة الحدود الشمالية، ويتضح للباحث أنها استكمال لجوانب بحثية المكتبة الإعلامية العربية في حاجة إليها، وذلك في إطار الرؤيا التكاملية للبحوث الإعلامية، فضلًا عن أن هذا التنوع يؤكد أهمية دراسة تأثير استخدام الإنترنت في الأخلاقيات للطلاب الجامعيين.

– أما الدراسات الأجنبية، فمنها من تناول الخطر على الشبكة الإباحية، والكره، وبناء شخصية الشباب الأمريكي، ويتضح من هذه الدراسة خصوصية

الجمهور، وهم الشباب الأمريكي موضحة مدى الانهيار القيمي والأخلاقي من خلال الإباحية المتاحة على الشبكة، وأخرى رصدت عمومية القضايا الأخلاقية في استخدام الإنترنت، وانعكاس الاستخدام على الأخلاقيات خاصة في ظل الثورة المعلوماتية من خلال الإنترنت، وتناولت دراسة أخرى الاستخدامات والإشباعات المتحققة للجمهور بصفة عامة بعيدا عن خصوصية الفئة الجماهيرية، بينما تناولت دراسة أخرى الاستخدامات والتأثيرات للإنترنت في المراهقين والكبار، وما أفرزته من وحدة وعزلة اجتماعية. وهكذا يتضح من خلال هذه الدراسات أهمية الإنترنت سواء من حيث الاستخدامات، أو التأثيرات والقضايا الأخلاقية التي يثيرها فضلًا عن الفزع الأخلاقي والمشكلات الاجتماعية الناجمة عنه، كل هذه الجوانب استدعت الباحث لكي يسعى إلى رصد اثر الاستخدام للإنترنت في أخلاقيات طلاب جامعة الحدود الشمالية باعتبارهم دراسة حالة لطلاب الجامعات السعودية، إذْ إنهم يمثلون قطاعا ذا خصوصية جغرافية وبيئية وأثر هذا المفتاح المعلوماتي من خلال استخدامهم الإنترنت.

- مجمل القول إن هذا البحث يستكمل جانبا مهما في رصد تأثير الاستخدام للإنترنت في أخلاقيات فئة بعينها وإن كانت بعض الدراسات الأجنبية أشارت إليها إلا أن المجتمعات الأجنبية تختلف تماما عن المجتمعات العربية بعاداتها وتقاليدها، ومن ثَمَّ تصبح الدراسة مهمة في إطار خصوصية الجمهور ورصد الاستخدام وأثره في الأخلاقيات.

- في ضوء هذا الكم الهائل من الدراسات السابقة فقد أفدت منها في رصد الجوانب النظرية والمنهجية، في الوقت نفسه مثلت رصيدا معرفيا انطلقت من خلاله إلى تحديد المشكلة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها والأدوات والمناهج البحثية المستخدمة، وذلك في إطار سد ثغرة بحثية جديدة.

مشكلة الدراسة

انطلاقًا من الكم الهائل من الدراسات العلمية السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في وجود وسيط اتصالي جديد هو الإنترنت، لا تملك الدولة - حتى الآن - وسائل كافية للرقابة عليه، وتقع مسؤولية ضبطه، والسيطرة عليه على كاهل الأسرة، وهي غير مستعدة لذلك بعد. ويتعرض له الأفراد بشكل شخصي وبحرية أكبر من كل الوسائل الاتصالية الأخرى، وهو ما يؤدي إلى حدوث تأثيرات عديدة وخصوصًا في الشباب.

لذلك يعد تحديد الضوابط الأخلاقية أمرًا أساسيًا فيما يتعلق بشبكة الإنترنت لتكون مقبولة من المجتمع وتحفظ التوازن بين حقيقة وظائف الشبكة العنكبوتية، وبين المجتمع ومصالحه، وانطلاقًا من ذلك يصبح تقويم أخلاقيات الإنترنت ورصدها أمرًا حيويًا يجب أن يتوقف أمامه الباحث، ويسعى من خلاله الكشف عن التأثيرات التي يمكن أن يحدثها استخدام الشباب الجامعي للإنترنت في أخلاقياتهم.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في ضوء تزايد استخدام طلاب الجامعة لشبكة الإنترنت، والذي يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات مثل إدمان بعض طلاب الجامعة للإنترنت، وما قد يؤدي إلى العديد من المخاطر الاجتماعية، والنفسية، والجسمية، والأخلاقية على الطلاب.
- قلة الدراسات الخاصة بأخلاقيات الاتصال، وعلاقته بالتعرض لتكنولوجيا الاتصال (الإنترنت).
- محاولة تقويم الواقع الراهن لعلاقة طلاب الجامعة بالإنترنت.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى رصد تأثير استخدامات الإنترنت في أخلاقيات طلاب الجامعة، دراسة حالة على طلاب جامعة الحدود الشمالية.

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

١- التعرف على معدل استخدام طلاب الجامعة للإنترنت، ومتوسط ساعات هذا الاستخدام.

٢- التعرف على مدى انتظام استخدام طلاب الجامعة للإنترنت، ونمط هذا الاستخدام.

٣- التعرف على أماكن استخدام طلاب الجامعة للإنترنت

٤- رصد أهم المواقع التي يفضل طلاب الجامعة الدخول إليها.

٥- التعرف على أسباب استخدام طلاب الجامعة للإنترنت.

٦- التعرف على الخدمات التي يقدمها الإنترنت لطلاب الجامعة من خلال التعرض له.

٧- التعرف على الموضوعات التي تتصفحها العينة على مواقع الإنترنت.

٨- التعرف على انتهاكات الإنترنت كما يراها أفراد العينة.

٩- التعرف على مقترحات العينة لضبط أخلاقيات الإنترنت.

تساؤلات الدراسة

١- ما موقع الإنترنت بين الوسائل الإعلامية التي يفضلها أفراد العينة؟

٢- ما معدل استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت؟

٣- ما متوسط عدد ساعات استخدام طلاب الجامعة عينة الدراسة للإنترنت؟

٤- ما مدى انتظام طلاب الجامعة عينة الدراسة لاستخدامهم للإنترنت؟

٥- ما نمط استخدام أفراد العينة للإنترنت؟

٦- ما أماكن استخدام أفراد العينة للإنترنت؟
٧- ما أهم مواقع الإنترنت التي يفضل أفراد العينة الدخول إليها؟
٨- ما أسباب استخدام أفراد العينة للإنترنت؟
٩- ما الخدمات التي يستخدمها طلاب الجامعة عينة الدراسة من الإنترنت؟
١٠- ما الموضوعات التي يتصفحها أفراد العينة على مواقع الإنترنت؟
١١- مع من يناقش طلاب الجامعة (عينة الدراسة) ما يطالعونه على الإنترنت؟
١٢- ما الانتهاكات الأخلاقية للإنترنت كما يراها أفراد العينة؟
١٣- ما مقترحات أفراد العينة لضبط أخلاقيات الإنترنت؟

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية الوصفية، إذ إنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع، أو موقف معين، وهذه البحوث لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات، وتحليلها تحليلًا شاملًا، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تصميمات بشأن الموقف، أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها(٢٩).

وتهدف هذه الدراسة إلى وصف تأثير استخدام الإنترنت في أخلاقيات طلاب الجامعة بمنطقة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء- طريف).

منهج الدراسة

منهج المسح الإعلامي: يعدّ منهج المسح جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات، وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولمدة زمنية كافية للدراسة، وذلك بهدف

تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة[٣٠].

وتم الاعتماد على منهج المسح بالعينة لعينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية بفروعها (عرعر – رفحاء – طريف) للتعرف على تأثير استخدام الإنترنت في أخلاقياتهم.

أداة جمع البيانات

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأسلوب يستخدم في جمع البيانات عن طريق استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة للحصول منهم على أفكار وحقائق وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة، وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين عن هذه البيانات[٣١].

وقد تم تصميم صحيفة الاستقصاء لطلاب الجامعة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها للتعرف على تأثير استخدام الإنترنت بأخلاقيات طلاب الجامعة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عمدية من طلاب جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية بفروعها الثلاثة (عرعر– رفحاء – طريف) قوامها ٣٠٠ مفردة نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، وبذلك يكون قوام العينة في عرعر ١٠٠مفردة موزعة على الفرق الدراسية الأربع كالآتي:

- الفرقة الدراسية الأولى، ١٣من الذكور و١٣من الإناث.
- الفرقة الدراسية الثانية، ١٢من الذكور و١٢من الإناث.
- الفرقة الدراسية الثالثة، ١٣من الذكور و١٣من الإناث.
- الفرقة الدراسية الرابعة، ١٢من الذكور و١٢من الإناث.

والتقسيم نفسه ينطبق على طلاب فرع الجامعة برفحاء وكذا طلاب فرع طريف، علما بأن متوسط أعمار العينة يبدأ من ١٨سنة وحتى ٢١سنة وذلك خلال العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

والجدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث متغير النوع.

جدول (١). توزيع أفراد العينة من حيث متغير النوع لطلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر - رفحاء - طريف).

النوع / فروع الجامعة	ذكور		إناث		المجموع
	ك	٪	ك	٪	
عرعر	٥٠	٪٣٣,٣	٥٠	٪٣٣,٣	١٠٠
رفحاء	٥٠	٪٣٣,٣	٥٠	٪٣٣,٣	١٠٠
طريف	٥٠	٪٣٣,٤	٥٠	٪٣٣,٤	١٠٠
المجموع	١٥٠	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠	٣٠٠

إجراءات الصدق والثبات

أ- صدق القياس

اعتمد الباحث في قياس صدق استمارة الاستقصاء على أسلوب الصدق الظاهري (Face Validty)، إذ تتم دراسة استمارة الاستقصاء لمعرفة ما إذا كانت الأسئلة جميعها متسقة ومتصلة مع بعضها، أم أن هناك أسئلة يمكن حذفها، وتم التأكد من الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء والمتخصصين في مجال مناهج البحث والإعلام للحكم على مدى ارتباط الاستمارة بأهداف الدراسة، وقدرتها على قياس متغيراتها[٢٤].

ب- ثبات القياس

تحقق الباحث من ثبات صحيفة الاستقصاء عن طريق إجراء اختبار الثبات، وهو اختبار بعدي (RE-Test)، إذ يجري إعادة تنفيذ صحيفة الاستقصاء على مجموعة من مفردات الدراسة بنسبة (١٠٪)، بفاصل زمني مدته أسبوع -

على الأقل – بين التطبيقين لاختبار مدى الاتساق بين البيانات التي تم جمعها في التنفيذ الأصلي والتطبيق الثاني[٣٢].

وأجرى الباحث اختبار الثبات على جميع أسئلة صحيفة الاستقصاء التزامًا بالقواعد المنهجية[٣٣]، فقد أجرى الباحث التطبيق البعدي على (١٠٪) من العينة، وذلك خلال أسبوع من جمع البيانات من المبحوثين.

وتم بعد ذلك إدخال صحف الاستقصاء الأصلية، وصحف الاستقصاء عينة الثبات للتحليل بالحاسب الآلي، وبلغ معامل الثبات الكلي (٩٥٪).

نتائج الدراسة الميدانية

١– الوسائل الإعلامية الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة

جدول (٢). عينة الدراسة طبقًا لتفضيل الوسائل الإعلامية.

الوسيلة / القياس	التكرارات	٪
التلفاز	٩٠	٪٣٠
الإنترنت	٨٦	٪٢٨,٦
المذياع	٦٣	٪٢١
الصحف والمجلات	٣٧	٪١٢,٤
وسائل أخرى	٢٤	٪٨
المجموع	٣٠٠	٪١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن التلفاز جاء في مقدمة الوسائل الإعلامية الأكثر تفضيلًا واستخدامًا لدى طلاب الجامعة "عينة الدراسة "، وذلك بنسبة ٣٠٪، وذلك يؤكد أهمية التلفاز لدى تلك الفئة من قطاع المجتمع بالمملكة العربية السعودية، وهذا التفضيل يرجع إلى طبيعة الوسيلة الجماهيرية التي تسمح لكل الفئات بالتعرض لها بحكم مكوناتها التي تعتمد على حاستي السمع والبصر "الصوت والصورة " تلك الخاصية تضع التلفاز في مقدمة الوسائل الأكثر تفضيلًا،

بينما جاء الإنترنت في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨,٦٪ وذلك يؤكد انتشار استخدام الإنترنت بين تلك الفئة الجامعية بحكم طبيعة دراستهم، والسعي إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى، والتواصل مع الآخر بأسرع ما يمكن، وبأقل تكلفه، وهذه النتيجة تتفق والعديد من الدراسات العربية فيما يتعلق بارتفاع معدلات استخدام الإنترنت بين شباب الجامعة، وزيادة هذا المعدل نتج عنه تراجع بعض وسائل الاتصال الأخرى في الاستخدام، إذ جاء المذياع في الترتيب الثالث، وذلك بنسبة ٢١٪ ثم الصحف والمجلات في الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٤٪، ثم بقية وسائل الاتصال الأخرى في الترتيب الأخير، وذلك بنسبة ٨٪ والتي تضمنت الوثائق والنشرات والكتب، وغيرها من وسائل الاتصال.

إن مجمل هذه النتائج تؤكد أن تعدد الوسائل يعطي لعينة الدراسة حرية انتقاء، أو اختيار الوسيلة المناسبة والأكثر تفضيلًا لديها، ليتضح أن التلفاز والإنترنت كلاهما يتنافس في كيفية الاستحواذ على أكبر قطاع ممكن من الجمهور، وإن كان هذا يؤكد أن الإنترنت لها خصوصية في الفئة التي تتعامل معها وتستخدمها.

٢- معدل استخدام طلاب الجامعة "عينة الدراسة " للإنترنت

جدول (٣). توزيع عينة الدراسة طبقًا لمعدل استخدام الإنترنت لطلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف).

العينة / الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائمًا	١٢٥	٨٣,٣٪	٧٣	٤٨,٧٪	١٩٨	٦٦٪
أحيانًا	٢٥	١٦,٧٪	٧٧	٥١,٣٪	١٠٢	٣٤٪
المجموع	١٥٠	١٠٠٪	١٥٠	١٠٠٪	٣٠٠	١٠٠٪

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن معدل استخدام طلاب الجامعة "عينة الدراسة " من الذكور والإناث للإنترنت، والذين يحرصون عليه دائمًا بنسبة ٦٦٪،

بينما من يحرصون أحيانًا على استخدام الإنترنت جاؤوا بنسبة ٣٤٪ وذلك على إجمالي العينة من الذكور والإناث.

كما توضح النتائج التفصيلية للجدول أن الذكور الذين يحرصون دائمًا على استخدام الإنترنت جاؤوا بنسبة ٨٣,٣٪ بينما الذين يحرصون أحيانًا جاؤوا وبنسبة ١٦,٧٪، بينما بلغت نسبة الإناث التي تحرص دائمًا على استخدام الإنترنت جاءت بنسبة ٤٨,٧٪، بينما اللاتي يحرصن أحيانًا من الإناث بلغت نسبتهن ٥١,٣٪.

إن مجمل هذه النتائج يؤكد أن الأثر الذي يقوم به الإنترنت بالنسبة لطلاب الجامعات أصبح ضروريًا بالنسبة لهم، سواء كان الحرص دائمًا أو أحيانًا في إطار معدل الاستخدام. وأن العلاقة بين النوع والإنترنت تؤكد أن الذكور أكثر استخدامًا بحكم تطلعهم أو مساحة الحرية المعطاة لهم من قبل الأسرة في إطار حرية التعرض أو التعامل. بينما يأتي حرص الأسرة على الحذر والحيطة في تعامل الإناث مع الوسائل حفاظًا على كيانهن، وحرصًا عليهن طبقًا لعادات المجتمع وتقاليده التي لا تتيح كثيرًا للإناث حرية هذا الاستخدام في وقت أصبحت الجامعة بتلك المنطقة مركزًا من مراكز الإشعاع العلمي، والتواصل عبر شبكة الإنترنت.

٣- متوسط عدد ساعات استخدام طلاب الجامعات للإنترنت

جدول (٤). توزيع عينة الدراسة طبقًا لعدد ساعات استخدامهم للإنترنت لطلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر - رفحاء - طريف).

العينة / عدد الساعات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
من ٣ إلى ٥ ساعات	٤٣	٢٨,٧٪	٣٨	٢٥,٣٪	٨١	٢٧٪
من ٥ إلى ٧ ساعات	٥٢	٣٤,٧٪	٤٢	٢٨٪	٩٤	٣١,٣٪
أكثر من ٧ ساعات	٣٣	٢٢,٠٪	٣٥	٢٣,٣٪	٦٨	٢٢,٧٪
غير محدد	٢٢	١٤,٦٪	٣٥	٢٣,٤٪	٥٧	١٩٪
المجموع	١٥٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	٣٠٠	١٠٠٪

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) ارتفاع كثافة تعرض طلاب الجامعة "عينة الدراسة" للإنترنت، إذْ يقضي ٣١,٣٪ من إجمالي "عينة الدراسة" من خمس إلى سبع ساعات يوميًا أمام الإنترنت، بينما يأتي نسبة ٢٧٪ في الترتيب الثاني من إجمالي العينة يقضون من ثلاث إلى خمس ساعات يوميًا أمام الإنترنت، بينما الذين يقضون أكثر من سبع ساعات جاؤوا بنسبة ٢٢,٧٪، ثم الفئة الأخيرة والتي تقضي وقتًا غير محدد بنسبة ١٩٪.

إن مجمل هذه النتائج تؤكد على ما يأتي:

أولًا: أن طبيعة المجتمع بمنطقة الحدود الشمالية ومناخه الحار الجاف صيفًا وشتاءً يعطي الفرصة لطلاب الجامعات ليقضوا معظم أوقات فراغهم أمام الإنترنت.

ثانيًا: أن طبيعة المجتمع لا تتوافر به أماكن ترفيهية يلتقي فيه طلاب الجامعة سويًا الأمر الذي يعطي الفرصة للإنترنت للاستحواذ على هذا القطاع.

ثالثًا: أن طبيعة الدراسة بالجامعة تستدعي أن تكون تلك الفئة أكثر ارتباطًا واستخدامًا بتلك الوسيلة من غيرها في البحث والدراسة، وهو ما أكدت عليه نتائج البحث.

رابعًا: أن مجموع النسب تؤكد أن هذه الفئة المختلفة بكليات الجامعة بمناطقها المختلفة كثيرو التعرض والتعامل مع الإنترنت مع الاختلاف النسبي في عدد ساعات الاستخدام.

٤- انتظام استخدام طلاب الجامعة للإنترنت

جدول (٥). توزيع طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف) طبقًا لمدى انتظامهم لاستخدام الإنترنت.

العينة / الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بصورة يومية	١٢٢	٪٨١,٣	٦٠	٪٤٠	١٨٢	٪٦٠,٦
بصورة أسبوعية	١٨	٪١٢	٥٥	٪٣٦,٦	٧٣	٪٢٤,٤
بصورة غير منتظمة	١٠	٪٦,٧	٣٥	٪٢٣,٤	٤٥	٪١٥
المجموع	١٥٠	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠	٣٠٠	٪١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) أن طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر - رفحاء- طريف) يحرصون على استخدام الإنترنت بصورة يومية، وذلك بنسبة ٦٠,٦٪ من إجمالي "عينة الدراسة" ذكورًا وإناثًا. بينما جاء في الترتيب الثاني الفئة التي تستخدمه بصورة أسبوعية وذلك بنسبة ٢٤,٤٪، وأخيرًا الفئة التي تستخدمه بصورة غير منتظمة، وذلك بنسبة ١٥٪.

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٥) تفصيلًا أن نسبة الذكور أعلى في معدل الاستخدام بشكل يومي من الإناث، وذلك بنسبة ٨١,٣٪. بينما من يستخدمونه بصورة أسبوعية من الذكور كانوا بنسبة ١٢٪، وأخيرًا الذين يستخدمونه بصورة غير منتظمة بنسبة ٦,٧٪. أما الإناث فقد مثلن بنسبة ٤٠٪ ممن يستخدمونه بصورة يومية، بينما من يستخدمنه بصورة أسبوعية نسبتهن ٣٦,٦٪. وأخيرًا اللاتي يستخدمنه بصورة غير منتظمة جئن بنسبة ٢٣,٤٪.

إن مجمل هذه النتائج التفصيلية تؤكد أن الذكور أكثر استخدامًا من الإناث للإنترنت، وأن النتيجة الإجمالية لمن يستخدمونه بصورة يومية من الذكور والإناث تتفق والنتائج التفصيلية للجدول رقم (٤) الذي يوضح زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت من الذكور والإناث من خمس إلى سبع ساعات بصورة يومية، وأن

الاستخدام غير المنتظم يزيد في الإناث عن الذكور، وهو ما يؤكد أيضًا حرص الذكور على استخدام الإنترنت بصورة مكثفة عن الإناث، وربما يعود ذلك أيضًا إلى نمط الحياة لتلك المناطق. كما أن نتائج الجدول توضح زيادة الاستخدام بصورة أسبوعية أيضًا لدى الإناث، وربما يعود ذلك إلى انتظارهن الإجازة الأسبوعية وتكثيف الاستخدام خلالها، وإن كان ذلك لا يتناسب مع طالبات الجامعة إذ تستدعي الدراسة الاستخدام بصورة يومية، ولو ساعات محدودة.

٥- نمط استخدام طلاب الجامعة للإنترنت

جدول (٦). توزيع طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف) طبقًا لنمط استخدامهم للإنترنت.

العينة / نمط الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بمفردي	١٢٠	٪٨٠	٧٣	٪٤٨,٦	١٩٣	٪٦٤,٣
مع الأصدقاء	١٨	٪١٢	٢٥	٪١٦,٧	٤٣	٪١٤,٣
مع أخوتي	٥	٪٣,٤	١٠	٪٦,٧	١٥	٪٥
مع أحد الوالدين	٧	٪٤,٦	٤٢	٪٢٨,٠	٤٩	٪١٦,٤
المجموع	١٥٠	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠	٣٠٠	٪١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) أن أكثر من نصف العينة يستخدمون الإنترنت بمفردهم وذلك بنسبة ٦٤,٣٪ في حين يستخدمه ١٦,٤٪، مع أحد الوالدين، ثم يأتي مع الأصدقاء في الترتيب الثالث، وذلك بنسبة ١٤,٣٪، ثم يأتي نمط الاستخدام مع الأخوة في الترتيب الرابع والأخير وذلك بنسبة ٥٪.

وتوضح النتائج التفصيلية للجدول أن ٨٠٪ من الذكور يستخدمون الإنترنت بمفردهم، يليهم مع الأصدقاء بنسبة ١٢٪، ثم مع أحد الوالدين بنسبة ٤,٦٪، ثم مع أخوتهم بنسبة ٣,٤٪، أما على مستوى الإناث فقد جاءت نسبة ٤٨,٦٪،

يستخدمن الإنترنت بمفردهن تليها مع أحد الوالدين وذلك بنسبة ٢٨٪، ثم مع الأصدقاء بنسبة ١٦,٧٪، وأخيرًا مع أخواتهن بنسبة ٦,٧٪.

تؤكد النتائج السابقة أن الإنترنت تعطي لمستخدمها خصوصية، أو استقلالية في الاستخدام إذ يسعى كل فرد يستخدم تلك الوسيلة إلى التحرر والاستقلال من أي رقيب عليه، ويسعى كل مستخدم تشفير جهازه الشخصي لدرجة أنه لا يمكن أن يستخدمه غيره. حفاظًا على ما لديه من معلومات.

كما يتضح تأخر أثر الأسرة الممثل في أحد الوالدين في مراقبة استخدام الإنترنت لأبنائهم، فقد جاءت النسبة ١٦,٤٪ وإن كانت تلك المحاولة من المشاركة في نمط الاستخدام تكشف عن خطورة تلك الوسيلة في اغتراب الوالدين عن أبنائهم، وإن كانت محاولاتهم تكشف النقاب عما يوجد على شبكات الإنترنت من انتهاكات، أو مخاطر أخلاقية تضر بحياة الأبناء، الأمر الذي يستدعي الحرص الشديد من قبل الآباء في وضع أي شكل من أشكال الرقابة على الأبناء عند استخدامهم للإنترنت.

بينما يأتي الأصدقاء في الترتيب الثالث، وإن كانت النسبة التي وصلت إلى ١٤,٣٪ نسبة ضئيلة موازنة بقيمة الصداقة، إلا أن خصوصية الاستخدام تحول بين استكمال النسبة إلى حدها الأقصى في دائرة الصداقة، كذلك أيضًا فإن هذا المبدأ الذي ينفرد به الإنترنت يؤكد ضياع كثير من القيم الأخلاقية في ظل التحفظ الشديد من الصديق في استخدام الإنترنت، بينما تدني استخدام الإنترنت مع الأخوة يؤكد أيضًا عدم الترابط بين الأخوة داخل الأسرة نتيجة لأن كل واحد منهم يسعى إلى التخلص من سلطة الآخر وتمسك كل منهم باستقلاليته عن الآخر. أو خوفًا من الآخر، مما يستدعي إعادة النظر في نمط استخدام تلك الوسيلة بين الأفراد داخل المجتمع خوفًا من ضياع قيمة الأخوة.

٦- أماكن استخدام طلاب الجامعة للإنترنت

جدول (٧). توزيع طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف) طبقًا لمكان استخدامهم للإنترنت.

العينة / الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
في المنزل	٩٠	٪٦٠	١٢٣	٪٨٢	٢١٣	٪٧١
في مراكز الإنترنت	٦٠	٪٤٠	٢٧	٪١٨	٨٧	٪٢٩
المجموع	١٥٠	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠	٣٠٠	٪١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) أن المنزل يحتل الترتيب الأول في استخدام طلاب الجامعة للإنترنت، وذلك بنسبة ٧١٪ وذلك يرجع إلى أن عينة الدراسة تشمل الذكور والإناث، بالإضافة إلى ندرة مراكز الإنترنت في تلك المناطق مما يحتم على طلاب الجامعة البقاء في المنزل واستخدام الإنترنت بالمنزل، فضلًا عن طبيعة الإناث فهي لا تساعد في تلك المجتمعات على الحضور داخل تلك المراكز إلا إذا كانت بغرض التعلم والحصول على دورات من خلال المراكز العلمية المعترف بها، بينما جاءت نسبة ٢٩٪ من إجمالي العينة يستخدمون الإنترنت في مراكز الإنترنت وهذه النسبة ضئيلة إذا ما قورنت بنسبة الاستخدام داخل المنزل، أضف إلى ذلك أن طبيعة مراكز الإنترنت تحتاج إلى مبالغ مالية مقابل الاستخدام بعكس المنزل، وأن هذه النتائج تتفق مع عديد من الدراسات الإعلامية التي أجريت حول استخدامات الإنترنت، وتشير نتائج الجدول أيضًا إلى أن الاستخدام داخل المنزل صورة إيجابية في طبيعة الاستخدام، فربما يستدعي ذلك مناقشة أحد الأخوة، أو الوالدين فيما يتعرض له من موضوعات مختلفة، ومن ثمَّ يخرج من دائرة العزلة، في الوقت نفسه، فإن مراكز الإنترنت ربما يوجد بها أقران السوء مما يؤثر سلبًا بأخلاقيات مستخدمي الإنترنت.

لذلك فإنه من الضروري الحرص على تنفيذ ماهو موجود من ضوابط، أو مواثيق داخل مراكز الإنترنت حتى لا تصبح أماكن لفساد الأخلاق ولكل ما يتعرض له مستخدمو الإنترنت.

٧- المواقع التي يفضل طلاب الجامعة الدخول عليها

جدول (٨). توزيع طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف) طبقًا لمواق الإنترنت التي يفضلون الدخول عليها.

العينة / الموقع	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الشات	١٤٥	٩٦,٦٪	١٤٣	٩٥,٤٪	٢٨٨	٩٦٪
العلمية	١٣٢	٨٨٪	١١٨	٧٦٪	٢٥٠	٨٣,٣٪
الدينية	١٣٠	٨٦٪	١٣٥	٩٠٪	٢٦٥	٨٨,٣٪
الألعاب	١٣٠	٨٦٪	١١٠	٧٣,٤٪	٢٤٠	٨٠٪
الترفيهية	١١٥	٧٦,٦٪	١٢٠	٨٠٪	٢٣٥	٧٨,٣٪
الإخبارية	١٢٠	٨٠٪	٨٧	٥٨٪	٢٠٧	٦٩٪
الثقافية	٦٣	٤٢٪	١١٤	٧٦٪	١٧٧	٥٩٪
الرياضية	٨٠	٥٣,٤٪	٤٠	٢٦,٦٪	١٢٠	٤٠٪
التعليمية	٥٣	٣٥,٣٪	٧٦	٥٠,٦٪	١٢٩	٤٣٪
الإباحية	٦	٤٪	٤	٢,٦٪	١٠	٣,٣٪
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) أن "الشات" من أهم المواقع التي يتردد عليها طلاب الجامعة "عينة الدراسة" وذلك بنسبة ٩٦٪، تليها المواقع الدينية بنسبة ٨٨٪، ثم المواقع العلمية بنسبة ٨٣,٣٪، ثم الألعاب بنسبة ٨٠٪. ثم المواقع الترفيهية بنسبة ٧٨٪، والمواقع الإخبارية بنسبة ٦٩٪، والمواقع الثقافية بنسبة ٥٩٪، ثم المواقع التعليمية بنسبة ٤٣٪، ثم المواقع الرياضية بنسبة ٤٠٪ وأخيرًا المواقع الإباحية بنسبة ٣,٣٪.

ويرجع تفضيل طلاب الجامعة لمواقع "الشات " على الإنترنت إلى أن ذلك يتيح لهم حرية التواصل وإدارة الحديث مع أقرانهم، فضلًا عن حرية مناقشة أية موضوعات يريدونها بصورة غير حقيقية، إذ يلجأ عدد كبير ممن يتعاملون مع هذه المواقع إلى إخفاء أسمائهم الحقيقية، والتعامل مع الآخر باسم غير حقيقي، وأن ذلك يتنافى تمامًا ومبادئ الوضوح والشفافية. إن هذا التأثير السلبي المستنتج من خلال التعامل مع هذه المواقع يستدعي ضرورة التعامل بالصورة الحقيقية، ومراعاة القيم والأخلاقيات في التواصل إضافة إلى أهمية أن يكون الطرح موضوعيا، وبطريقة لا تخدش الحياء ولا تسيء إلى الآخر.

أما المواقع الدينية والتي جاء ترتيبها الثاني على مستوى المواقع في الاستخدام، فذلك يكشف عن حرص طلاب الجامعة " عينة الدراسة " على البحث عن كل ما يتعلق بالجانب الديني، وأن ذلك يؤكد التأثير الإيجابي فيما يتعلق باستخدامات الإنترنت لدى طلاب الجامعة. كما أن هذه المواقع تكشف عن حرص الطلاب على تكوين ذاتهم دينيًا وإثبات وجودهم بين أفراد المجتمع من خلال ثقافتهم الدينية، كما أن الجانب الديني ينمي فيهم الكثير من القيم والأخلاقيات التي يحرص عليها كل مسلم، ومن خلال تلك المواقع أيضًا يتعلم مستخدموها القرآن، ومعرفة الأحاديث النبوية الشريفة، وفقه الشريعة الإسلامية. وهذا من أهم التأثيرات الإيجابية في أخلاقيات مستخدمي تلك المواقع. بينما جاءت المواقع العلمية في الترتيب الثالث. وهذا يعد أمرًا طبيعيًا في إطار ارتباط طلاب الجامعة بالبحث والمعرفة وإضافة كل جديد يتعلق بتخصصاتهم العلمية المختلفة. ثم أتت الألعاب في الترتيب الرابع والمواقع الترفيهية والإخبارية في الترتيب الخامس، وكل هذه المواقع يحاول مستخدم الإنترنت كيف يمكن أن يضيف إلى أفكاره من الألعاب الجديدة ويضيف من الجوانب الإخبارية أيضًا الجديد كما يستثمره في الترفيه عن نفسه، وقضاء وقت الفراغ، كل هذه استخدامات ذات تأثير إيجابي تساعد على بناء الأخلاق وبناء الذات. بينما المواقع الثقافية والرياضية والتعليمية كلها مواقع

يستكمل بها طالب الجامعة وغيره الجوانب الإيجابية في حياته. أما المواقع الإباحية فهي تكاد تختفي تمامًا، وهذا يعود إلى مجموعة الضوابط التي حرصت عليها حكومة المملكة في مراقبة الإنترنت، وهذا يعد من أهم الضوابط المعمول بها في الدول العربية بشأن استخدامات الإنترنت، فلولا تلك المراقبة لفسدت الكثير من الأخلاقيات لطلاب الجامعة، كما أن طبيعة مناطق جامعة الحدود الشمالية تعطي الفرصة للإنترنت ولمستخدميهم من طلاب الجامعة أن يحدث تأثيرًا إيجابيًا في أخلاقيات طلاب الجامعة.

٨- أسباب استخدام طلاب الجامعة للإنترنت

جدول (٩). توزيع طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف) طبقًا لأسباب استخدامهم للإنترنت.

العينة / الأسباب	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الحصول على المعلومات	١٣٥	٪٩٠	١٤٠	٪٩٣,٣	٢٧٥	٪٩١,٧
التسلية والترفية	١٤٠	٪٩٣	١٤٨	٪٩٨,٧	٢٨٨	٪٩٦
تكوين صداقات	١٤٦	٪٩٧,٣	١٣٥	٪٩٠	٢٨١	٪٩٣,٧
اكتساب مهارات جديدة	١٣٤	٪٨٩,٤	١٣٠	٪٨٦	٢٦٤	٪٨٨
شغل وقت الفراغ	١٣٩	٪٩٢,٧	٨٨	٪٥٨	٢٢٧	٪٧٥,٦
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) أن من أهم أسباب استخدام طلاب الجامعة للإنترنت التسلية والترفيه، وذلك بنسبة ٩٦٪، ثم تكوين الصداقات في الترتيب الثاني بنسبة ٩٣,٧٪، ثم الحصول على المعلومات بنسبة ٩١,٧٪، بينما اكتساب المهارات الجديدة بنسبة ٨٨٪. وأخيرًا شغل وقت الفراغ بنسبة ٧٥,٦٪.

وتوضح النتائج التفصيلية للجدول التفاوت في جانب التسلية والترفيه بين الذكور والإناث، فقد مثّل هذا الجانب بنسبة ٩٨,٧٪ للإناث، بينما جاءت نسبة

الذكور ٩٣٪، حين جاء تكوين الصداقات بنسبة ٩٧,٣٪ للذكور، بينما جاء هذا الجانب بنسبة ٩٠٪ للإناث، في حين احتل الإناث المقدمة في الحصول على المعلومات بنسبة ٩٣,٣٪ بينما جاء الذكور في هذا الجانب بنسبة ٩٠٪.

ومن الملحوظ أن هناك تفاوتًا نسبيًا ضئيلًا بين أسباب استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة بين الذكور والإناث، وأن ذلك يؤكد أن أسباب الاستخدام واحدة، وإن زادت النسبة أو قلت، وهو ما يعني ضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية التي يسعى من خلالها طلاب الجامعة لاستخدام الإنترنت حتى يمكن أن تساهم تلك الوسيلة في تفعيل تلك الفئة تفعيلًا جيدًا داخل المجتمع، وذلك من خلال التركيز على المواقع البناءة في حياة طلاب الجامعة. كما يكشف هذا الجدول على أن مجمل الأسباب التي تؤدي إلى استخدام الإنترنت كلها إيجابية وترتبط بجوانب أخلاقية بناءة، سواء كانت تتعلق باكتساب المهارات أو تكوين الصداقات إلى آخره من الأسباب.

٩- الخدمات التي تستخدمها العينة على الإنترنت

جدول (١٠). الخدمات التي تستخدمها العينة على الإنترنت لطلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف).

العينة / الخدمات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تصفح الويب	٦٧	٤٤,٦٪	٧٩	٥٢,٦٪	١٤٦	٤٨,٦٪
الأخبار	٦٥	٤٣,٣٪	٨٧	٥٨٪	١٥٢	٥٠,٦٪
المحادثة	٧٠	٤٦,٦٪	٦٣	٤٢٪	١٣٣	٤٤,٣٪
البريد الإلكتروني	٨٨	٥٨,٦٪	٧٧	٥١,٣٪	١٦٥	٥٥٪
أخرى	٥٦	٣٧,٣٪	٤٤	٢٩,٣٪	١٠٠	٣٣,٣٪
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٠) أن البريد الإلكتروني من أهم الخدمات التي يستخدمها طلاب الجامعة "عينة الدراسة" على الإنترنت وذلك بنسبة ٥٥٪، تليهم في الترتيب الثاني الخدمات الإخبارية والتي جاءت بنسبة ٥٠,٦٪، ثم الخدمات التي تتعلق بتصفح الويب وذلك في الترتيب الثالث بنسبة ٤٨,٦٪، ثم المحادثة بنسبة ٤٤,٣٪، وأخيرًا جاءت الخدمات الأخرى بنسبة ٣٣,٣٪.

يتضح من بيانات الجدول التفصيلية أن الذكور جاؤوا في مقدمة استخدامهم للبريد الإلكتروني وذلك بنسبة ٥٨,٦٪، بينما الإناث جئن بنسبة ٥١,٣٪.

أما الخدمات الإخبارية، فقد جاءت الإناث في المقدمة بنسبة ٥٨٪ بينما الذكور بنسبة ٤٣,٣٪، أما عن تصفح الويب، فقد جاء الإناث في المقدمة وذلك بنسبة ٥٢,٦٪ بينما الذكور بنسبة ٤٤,٦٪، أما الخدمات المرتبطة بالمحادثة على الإنترنت، فقد احتلّ الذكور المقدمة وذلك بنسبة ٤٦,٦٪ بينما جاءت الإناث بنسبة ٤٢٪، أما عن الخدمات الأخرى التي تقدمها الإنترنت، فقد احتلت لدى الذكور نسبة ٣٧,٣٪ ولدى الإناث نسبة ٢٩,٣٪.

ومن الملحوظ أن نتائج هذا الجدول تؤكد تنوع الخدمات التي يستخدمها طلاب الجامعة "عينة الدراسة" بالنسبة للإنترنت.

وأن تقدم خدمات البريد الإلكتروني يأتي طبيعيًا في ظل أنها خدمة توفر الوقت والجهد والمال بالنسبة لمستخدميها، وهذا ما يتضح في اقتراب النسب لدى كل من الذكور والإناث "عينة الدراسة ".

أما الخدمات الإخبارية، والتي جاءت في الترتيب الثاني، فقد يكون ذلك طبيعيًا بحكم تعدد الوسائل الإعلامية الأخرى التي تقدم الخدمات الإخبارية.

بشكل عام يتضح التفاوت النسبي القليل بين كل من الذكور والإناث في الخدمات التي يستخدمونها، وذلك يعود إلى اختلاف النوع ومن ثمَّ اختلاف الرغبات والاحتياجات والاهتمامات التي ترتبط بكل منهما.

١٠- الموضوعات التي تتصفحها العينة على مواقع الإنترنت

جدول (١١). توزيع طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف) وفقًا للموضوعات التي يتصفحونها على مواقع الإنترنت.

العينة / الموضوعات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
السياسية	٣٥	٢٣,٣٪	٢٥	١٦,٦٪	٦٠	٢٠٪
الاقتصادية	٢٠	١٣,٣٪	١٢	٨٪	٣٢	١٠,٦٪
التكنولوجية	٤٥	٣٠٪	٤٠	٢٦,٦٪	٨٥	٢٨,٣٪
الرياضية	٥٥	٣٦,٦٪	٣٣	٢٢٪	٨٨	٢٩,٣٪
الدينية	٨٠	٥٣,٣٪	٨٩	٥٩,٣٪	١٦٩	٥٦,٣٪
الثقافية	٧٦	٥٠,٦٪	٦٧	٤٤,٦٪	١٤٣	٤٧,٦٪
الترفيهية	٨٠	٥٣,٣٪	٩٠	٦٠٪	١٧٠	٥٦,٦٪
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (١١) أن الموضوعات الترفيهية جاءت في مقدمة الموضوعات الأخرى التي يتصفحها طلاب الجامعة "عينة الدراسة " على الإنترنت، وذلك بنسبة ٥٦,٦٪، تليها في الترتيب الثاني الموضوعات الدينية، وذلك بنسبة ٥٦,٣٪، وهي نسبة تكاد تتساوى مع نسبة الموضوعات الترفيهية، ثم جاءت الموضوعات الثقافية في الترتيب الثالث وذلك بنسبة ٤٧,٦٪، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٢٩,٣٪، وتقاربت معها في النسبة أيضًا الموضوعات التكنولوجيا، وذلك بنسبة ٢٨,٣٪، ثم الموضوعات السياسية بنسبة ٢٠٪. وأخيرًا الموضوعات التي تتعلق بالاقتصاد، وذلك بنسبة ١٠,٦٪.

إن مجمل هذه النتائج توضح تقدم كل من الموضوعات الترفيهية والدينية على أولوية الموضوعات والمواد الأخرى التي يتصحفها طلاب جامعة الحدود الشمالية على الإنترنت، وربما يرجع ذلك إلى أن الجانب الترفيهي يعدُّ من الوظائف الأساسية التي تقوم بها أية وسيلة إعلامية، ومنها الإنترنت إذ يحتوي على العديد من الجوانب الترفيهية مثل الألعاب والمسابقات، والألغاز، وسماع الموسيقى، ومشاهدة الفيديو.. وغيرها من الجوانب الترفيهية الأخرى، أيضًا احتلال الموضوعات الترفيهية أعلى النسب قياسًا للموضوعات الأخرى لدى طلاب الجامعة قد يرجع إلى طبيعة المجتمع نفسه، وقلة وسائل الترفيه الموجودة فيه مما يستدعي بالضرورة قيام هؤلاء الطلاب باستخدام الإنترنت تلبية لرغباتهم واحتياجاتهم، على الرغم من خطورة تلك الموضوعات على أخلاقياتهم في بعض الأحيان.

أما الموضوعات الدينية، والتي احتلت ترتيبًا متقدمًا أيضًا بالنسبة للموضوعات الأخرى التي يتصفحها طلاب الجامعة على الإنترنت، فهي تتمثل في حرص هؤلاء الطلاب على بناء ذاتهم دينيًا وتحصين أنفسهم من مخاطر الإنترنت، وذلك من خلال الدخول على المواقع الدينية، وهذا الأمر يتفق مع ما أكدت عليه نتائج الجدول رقم (٨)، هذا فضلًا عن أن هذه الموضوعات تعمل على تدعيم الأخلاقيات الإيجابية لديهم.

بينما تأتي الموضوعات الثقافية في الترتيب الثالث لدى طلاب الجامعة إذ يتضمن مفهوم الثقافة معرفة شيء عن كل شيء، والقدرة على تكوين رؤية ذاتية في إطار ما يلم به الفرد من معلومات ومعارف، هذا المعنى يعطي الجانب الثقافي أهمية خاصة لدى طلاب تلك الجامعة بمناطقها المختلفة التي هي بمنأى عن عديد من الثقافات، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بالجوانب الثقافية المختلفة لدى

"عينة الدراسة" ومن ثمَّ جاءت الموضوعات الثقافية لتتكامل مع الجوانب الدينية والترفيهية في تكوين شخصية طالب الجامعة وسلوكياته، وأخلاقياته على اعتبار أن الأخلاقيات ترتبط بمكونات ثلاثة منها: المكون الديني، المكون العصري (الثقافة التكنولوجية) والمكون الشعبي (عادات وتقاليد المجتمع).

ومن هنا يعد الاهتمام بالموضوعات الثقافية بعدًا أساسيًا لدى مستخدمي الإنترنت من "عينة الدراسة". بينما تأتي الموضوعات الرياضية في الترتيب الرابع والتي جاءت بنسبة ٢٩,٣٪، وهي تقترب من الموضوعات التكنولوجية والتي جاءت في الترتيب الخامس بنسبة ٢٨,٣٪. إنَّ هذا الاقتراب بين الموضوعات الرياضية والتكنولوجية يشير إلى أن الموضوعات الرياضية قد لا تشغلهم كثيرًا، وإن احتل اهتمام الذكور بنسبة ٣٦,٦٪ والإناث ٢٢٪ هذه النسب تؤكد عدم الاهتمام الجاد بتلك الموضوعات على اعتبار أن هناك وسائل إعلامية أخرى تقدم الكثير من الموضوعات الرياضية سواء كان (التلفاز أو الصحافة أو الإذاعة... إلخ). أما الموضوعات التكنولوجية فيسعى كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة "عينة الدراسة" إلى محاولة التطبيق العلمي السليم لأحدث نظريات العلم والمعرفة، وإن الطريق إلى ذلك يرتبط باستخدام الإنترنت من خلال الموضوعات التكنولوجية. وجاء الذكور بنسبة ٣٠٪ بينما جاءت الإناث بنسبة ٢٦,٦٪، من إجمالي الموضوعات الأخرى التي يتصفحها كل منهما على الإنترنت. بينما تدني الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية والسياسية فقد جاءت نسبة الموضوعات السياسية ٢٠٪ وذلك من إجمالي الموضوعات، بينما جاءت الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٠,٦٪، وإن أظهرت النتائج التفصيلية اهتمام الذكور بالموضوعات السياسية بنسبة ٢٥٪ والاقتصادية ١٢٪، بينما جاء اهتمام الإناث بالموضوعات السياسية بنسبة ١٦,٦٪ والاقتصادية بنسبة ٨٪.

١١- مناقشة طلاب الجامعة لما يطالعونه على الإنترنت

جدول (١٢). توزيع طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف) طبقًا لما يناقشون ما يطالعونه على الإنترنت.

العينة / يناقش	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مع الأصدقاء	٩٢	٪٦١,٣	٧٣	٪٤٨,٧	١٦٥	٪٥٥
مع أفراد الأسرة	٣٣	٪٢٢	٦٥	٪٤٣,٣	٩٨	٪٣٢,٧
لا يناقش	٢٥	٪١٦,٧	١٢	٪٨	٣٧	٪١٢,٣
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) أن ٥٥٪ من طلاب جامعة الحدود الشمالية "عينة الدراسة" يناقشون ما يطالعونه على الإنترنت مع الأصدقاء، في حين يتناقش نسبة ٣٢,٧٪ من إجمالي عينة الدراسة مع أفراد الأسرة، و١٢,٣٪ لا يناقشون ما يطالعونه على الإنترنت مع أحد.

إن مجمل هذه النتائج يتشير إلى ارتفاع معدل مناقشة طلاب الجامعة "عينة الدراسة" لما يطالعونه على الإنترنت، ولعل حرص هؤلاء الطلاب على المناقشة مع الأصدقاء قد يرجع إلى ما أكدته نتائج الجدول رقم (٦) من تفضيلهم أيضًا استخدام الإنترنت مع الأصدقاء، وهذا إضافة إلى أن معظم طلاب الجامعة يقضون معظم وقتهم داخل الحرم الجامعي أي لمدد زمنية طويلة الأمر الذي يتيح لهم الفرصة لمناقشة الموضوعات والقضايا التي يطالعونها على الإنترنت، كذلك فإن مناقشتهم مع الأصدقاء تتيح لهم حرية الحديث والحوار والخروج من رقابة الوالدين وتسلطهم.

أما عن الفئة الأخرى التي تتناقش مع أفراد الأسرة سواء كان أحد الوالدين أو الأخوة والأقارب والتي احتلت الترتيب الثاني بنسبة ٣٢٪ من إجمالي عينة الدراسة، فإن ذلك قد يرجع أيضًا لحكم وجودهم داخل المنزل، وقلة وسائل الترفيه مثل المقاهي ومراكز الإنترنت مما يجدون أنفسهم أمام أمر واقعي وهو سلطة الأب

والأم، مما يستدعي مناقشتهم في بعض الموضوعات العامة التي يطالعونها على الإنترنت.

أما عن الفئة الأخيرة والتي لا تتناقش مع أحد حول ما يطالعونه على الإنترنت والتي احتلت نسبة ضئيلة جدًا لم تتجاوز ١٢,٣٪ موازنة بالنسب الأخرى، فإن هذه الفئة ربما يرجع السبب في عدم مناقشتهم إلى طبيعة الموضوعات التي يطالعونها، وسرية المعلومات، أو أنهم يرون أن هذه الموضوعات لا يجب الحديث عنها، والمناقشة فيها مع أحد لأنها ربما تخدش الحياء العام، وأنها لا تتناسب مع قيمهم الأخلاقية وسلوكياتهم، ومن ثم فإن هذا التصرف يكون بالنسبة لهم تصرفًا إيجابيًا في عدم مناقشتهم حتى لا يؤثر ذلك سلبًا على أخلاقياتهم.

١٢- انتهاكات الإنترنت كما يراها أ فراد العينة

جدول (١٣). انتهاكات الإنترنت كما يراها طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء - طريف).

العينة / الانتهاكات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدم توثيق المعلومات	٧٦	٥٠,٦٪	٧٧	٥١,٣٪	١٥٣	٥١٪
عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام	٣٣	٢٢٪	٢٠	١٣,٣٪	٥٣	١٧,٧٪
انتهاك الخصوصية	٦٦	٤٤٪	٥٦	٣٧,٣٪	١٢٢	٤٠٪
الصورة الفاضحة	٧٥	٥٠٪	٨٠	٥٠,٣٪	١٥٥	٥١,٦٪
الموضوعات المثيرة للغرائز	٨٣	٥٥,٣٪	٧٩	٥٢,٧٪	١٦٢	٥٤٪
السب والقذف	٥٢	٣٤,٧٪	٤٣	٢٨,٧٪	٩٥	٣١,٦٪
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) أن من أهم الانتهاكات التي ترتبط بالإنترنت ويراها طلاب الجامعة "عينة الدراسة" تتمثل في الموضوعات المثيرة للغرائز بنسبة ٥٤٪، تليها في الترتيب الثاني الصور الفاضحة وذلك بنسبة

٥١,٦٪، ثم عدم توثيق المعلومات في الترتيب الثالث وذلك بنسبة ٥١٪، وانتهاك الخصوصية في الترتيب الرابع وذلك بنسبة ٤٠٪. والسب والقذف في الترتيب الخامس بنسبة ٣١,٦٪. ثم عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام، وذلك بنسبة ١٧,٧٪.

ويتضح من بيانات الجدول التفصيلية فيما يتعلق بالانتهاكات التي ترتبط بالموضوعات المثيرة للغرائز تمثلت لدى الذكور بنسبة ٥٥,٣٪ بينما الإناث جاءت بنسبة ٥٢,٧٪، وبالنسبة للصور الفاضحة فقد تمثلت تلك الانتهاكات لدى الذكور بنسبة ٥٠٪ ولدى الإناث بنسبة ٥٠,٣٪. أما عن عدم توثيق المعلومات فقد تمثلت هذه الانتهاكات بنسبة ٥١,٣٪ لدى الإناث، ونسبة ٥٠,٦٪ لدى الذكور. وأن تقارب تلك النسب بين كل من الذكور والإناث يرجع إلى أن عدم توثيق المعلومات من الأمور الثابتة لديهم على الإنترنت. بينما تمثلت الانتهاكات المتعلقة بالخصوصية لدى الذكور بنسبة ٤٤٪ ولدى الإناث بنسبة ٣٧,٣٪ أما عن السب والقذف فقد تمثل لدى الذكور بنسبة ٣٤,٧٪ ولدى الإناث بنسبة ٢٨,٧٪. وأخيرًا فقد تمثلت الانتهاكات المتعلقة بعدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام لدى الذكور بنسبة ٢٢٪ ولدى الإناث ١٣,٣٪.

إن هذه الانتهاكات تؤثر سلبًا في أخلاقيات مستخدمي الإنترنت، فالموضوعات المثيرة للغرائز تثير الشهوة، والدافع الجنسي لدى كل من الذكور والإناث، وإن هذه الجوانب غير أخلاقية، كذلك ما يتعلق بالصور الفاضحة فهي لا تقل خطورة عن الموضوعات المثيرة للغرائز، فكلاهما يؤديان إلى فساد واحد، وانهيار قيمي وأخلاقي لدى طلاب الجامعة.

وفيما يتعلق بانتهاك الخصوصية وهو يعني ألا يتربص أحد بالآخر، وأن حق الخصوصية مكفول لكل الأفراد، إلا أن الإنترنت يعطي الحق لذاته باقتحامها، وهو ما يتنافى مع القيم والأخلاقيات، وكأنه بذلك ينمي الدافع إلى اقتحام

الخصوصية لدى المستخدمين. وذلك من أخطر الانتهاكات التي يراها طلاب الجامعة " عينة الدراسة " على شبكة الإنترنت.

أما عدم توثيق المعلومات، فإنه يؤدي إلى تجهيل المعلومة، ومن ثَمَّ فإن ذلك لا يعطي مصداقية للمعلومات الواردة في مواقع الإنترنت نظرًا لأنها كثيرًا ما تقدم دون مصدر أو سند يؤكد صحتها، ومن هنا فإن ذلك يعد إنتهاكا يمثل خطرًا على الأخلاقيات.

أما فيما يتعلق بالسب والقذف، إذ تتيح الإنترنت التواصل مع الآخرين، وسبهم وقذفهم دون سند، ودون معلومات حقيقة، وكأن ذلك ينمي لدى المستخدم كيف يمكن أن يسب الآخر، أو يقذفه ويقتحم خصوصياته، وتلك من أسوأ المخاطر التي تؤثر في أخلاقيات الإنترنت من خلال المواقع المختلفة.

وفيما يتعلق بعدم مراعاة الآداب العامة، والذوق العام، فإن مستخدم الإنترنت لا يستشعر عادات وتقاليد المجتمع وقيمه وأخلاقياته، وبذلك فالمعلومات التي توضع على الإنترنت لا ترتبط بالآداب العامة والذوق العام في كثير منها.

١٤- مقترحات العينة لضبط أخلاقيات الإنترنت

جدول (١٤). مقترحات طلاب جامعة الحدود الشمالية (عرعر- رفحاء – طريف) لضبط أخلاقيات الإنترنت.

العينة / المقترحات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
وضع مواثيق أخلاقية عربية تحدد التعامل مع الإنترنت	٩٠	٪٦٠	٩٨	٪٦٥,٣	١٨٨	٪٦٢,٦
الرقابة المستمرة على المواقع	١٤٠	٪٩٣,٣	١٥٠	٪١٠٠	٢٩٠	٪٩٦,٦
سن تشريعات عربية خاصة بمحتويات الإنترنت	١٣٠	٪٨٦,٦	١٢٥	٪٨٣,٣	٢٥٥	٪٨٥
سن تشريعات عربية خاصة بالتقنيات المتعلقة بالشبكة	١٣٥	٪٩٠	١٢٦	٪٨٤	٢٦١	٪٨٧
وضع تقنيات أمن المعلومات	٧٦	٪٥٠,٦	٧٢	٪٤٨	١٤٨	٪٤٩,٣
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٤) أن من أهم المقترحات التي يقترحها طلاب الجامعة "عينة الدراسة" لضبط أخلاقيات الإنترنت الرقابة المستمرة على الموقع، فقد احتلت الترتيب الأول بنسبة ٩٦,٦٪ من إجمالي مقترحات العينة، تلهيا في الترتيب الثاني سن تشريعات عربية خاصة بالتقنيات المتعلقة للإنترنت، وذلك بنسبة ٨٧٪، ثم سن تشريعات عربية خاصة بمحتويات الإنترنت في الترتيب الثالث وذلك بنسبة ٨٥٪، ثم وضع مواثيق أخلاقية عربية تحدد التعامل مع الإنترنت في الترتيب الرابع وذلك بنسبة ٦٢,٦٪، وأخيرًا وضع تقنيات أمن المعلومات في الترتيب الخامس بنسبة ٤٩,٣٪ وذلك من إجمالي مقترحات "عينة الدراسة" لضبط أخلاقيات الإنترنت.

إن مسألة الرقابة المستمرة على شبكة الإنترنت، والتي احتلت الصدارة من بين المقترحات التي اقترحها طلاب الجامعة "عينة الدراسة"، ترتبط بأخلاقيات الإنترنت، نظرًا لما تشمله مواقع الإنترنت مع مواقع الرذيلة والإباحية الأمر الذي يتطلب وضع مشرفين على المواقع لمراقبتها.

أما بالنسبة لوضع تشريعات عربية خاصة بالتقنيات المتعلقة بالشبكة، فإن هذا الأمر يتعلق بالتكنولوجيا الموجودة على الشبكة وإمكانية وضع تشريعات لاستخدامها.

أما عن سن التشريعات العربية الخاصة بمحتويات الإنترنت، فهي تعني القواعد الأخلاقية بالشبكة، وغالبًا ما تنقسم القواعد الأخلاقية لمستخدمي الإنترنت إلى أقسام هي قواعد خاصة باستعمال البريد الإلكتروني، ومواقع الحوار والدردشة، وهو الاتصال بين شخص وشخص، وقواعد اتصال شخصي بجماعة، وقواعد متعلقة بخدمة المعلومات على الإنترنت، ومهما اختلف مضمون هذه القواعد، فإنها تهدف إلى وضع عادات استخدام الإنترنت داخل إطار أخلاقي، يضمن أمن الشبكة والثقة فيها.

أما عن وضع مواثيق أخلاقية عربية تحدد التعامل مع الإنترنت، فقد رأت نسبة ٦٢,٦٪ من "عينة الدراسة" ضرورة وضع قواعد أخلاقية للإنترنت تحدد التعامل مع الشبكة ومحاربة الجريمة بكل أنواعها، واحترام اللوائح التنظيمية المساعدة، واللوائح التنظيمية الذاتية مع تنمية قيمهم الأخلاقية، وإحساسهم الذاتي بضرورة استغلال الشبكة بما ينفعهم، وينفع الآخرين، وأخيرًا جاء مقترح وضع تقنيات أمن المعلومات في الترتيب الخامس حفاظًا على سلامة المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.

النتائج العامة للدراسة

- أوضحت نتائج الدراسة تعدد الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها طلاب الجامعة، وإن تفوق التلفاز على بقية الوسائل، في الوقت الذي ينافسه الإنترنت في الاستحواذ على طلاب الجامعة عينة الدراسة مما يعطي خصوصية لكلا الوسيلتين فيمن يتعامل معه.

- كشفت الدراسة عن زيادة معدل استخدام الطلاب الذكور للإنترنت على الإناث ويأتي ذلك في إطار مساحة الحرية الممنوحة للذكور للتعرض لما يشاء، والقيود المفروضة على الإناث في إطار حرية التعرض والاستخدام الأمثل لمثل تلك الوسائل.

- أكدت الدراسة أيضا التباين في استخدام الإنترنت، وذلك من خلال عدد الساعات، وإن هذا التباين تشير كافة مؤشراته على أن طبيعة المجتمع في تلك المنطقة وظروفه المناخية غير المستقرة دائما زيادة إلى الساعات اليومية التي يتعرضون خلالها للإنترنت.

- أوضحت نتائج الدراسة الاختلاف بين عينة الدراسة في إطار مدى الانتظام في استخدام الإنترنت سواء كان بصورة يومية، أم بصورة أسبوعية، أم

بصورة غير منتظمة، وإن أكدت النتائج التفصيلية تفوق الذكور عن الإناث في إطار استخدامهم اليومي، بينما يزيد الاستخدام غير المنتظم للإناث عن الذكور، في الوقت نفسه أكدت الدراسة حرص الإناث الشديد على استخدام الإنترنت خلال الإجازة الأسبوعية.

– كشفت الدراسة أن أكثر من نصف عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت بمفردهم، وهو ما يدعوهم دائما إلى العزلة عن الآخرين والخصوصية في التعامل مع الوسيلة وبالتالي إما أن يكون ذلك مؤديا إلى انهيار بعض القيم، أو إلى المزيد من العمق في التعرض، في الوقت نفسه تأتي بقية الفئات سواء الاستخدام مع الأخوة أم الأصدقاء أم مع أحد الوالدين في ترتيب متأخر للفئة الأولى وذلك تأكيد على حرص العينة على عدم استخدام الإنترنت مع تلك الفئات إلا في أوقات محدودة موازنة باستخدامه بمفرده سواء كان ذلك ذكرا أم أنثى.

– أوضحت الدراسة ندرة مراكز الإنترنت بتلك المناطق مما يزيد من فرص استخدام الإنترنت بالمنزل، كما أشارت النتائج إلى أن المنزل بالنسبة للإناث يمثل المكان الأول بينما يصل لنسبة ٤٠٪ من الطلاب الذكور الذين يستخدمون الإنترنت من خلال مراكز الإنترنت بالمناطق التي يعيشون فيها، وهذا يأتي متفقا مع طبيعة تلك المجتمعات، وعاداتهم، وتقاليدهم، فضلًا عن أن الاستخدام المنزلي للإنترنت ربما يحول كثيرا من التعرض للمواقع الإباحية، أو التي تؤدى إلى انهيار بعض القيم.

– كشفت الدراسة عن اختفاء المواقع الإباحية التي يتعرض لها طلاب الجامعة، وهذا يعود كما أشارت النتائج التفصيلية إلى مجموعة الضوابط التي حرصت عليها حكومة المملكة في مراقبتها للإنترنت، في الوقت نفسه احتلت مواقع الشات الترتيب الأول التي يفضل طلاب الجامعة استخدامها، تليها بعد ذلك المواقع الدينية، ثم المواقع العلمية ثم الألعاب، والمواقع الترفيهية والإخبارية، ثم

المواقع الثقافية والرياضية والتعليمية. إن هذا التنوع في الاستخدام يؤكد خطورة تلك الوسيلة في التعامل معها، وإن كانت بعض المواقع تشير كما أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية إلى أنها ذات جانب إيجابي قيمي، بينما يمثل بعض منها قضاء للوقت والفراغ وبعضهم الآخر يسعى إلى كشف مجهول غير معلوم أبعاده.

- كشفت الدراسة عن وجود تفاوت نسبي بين أسباب استخدام الإنترنت في الوقت الذي تفوق فيه جانب التسلية والترفيه على بقية الأسباب لاستخدام الإنترنت، إلا أن مجمل الأسباب التي تؤدي إلى استخدام الإنترنت كلها إيجابية وبناءة وتساهم في تدعيم كثير من القيم بشرط أن تكون تلك الأسباب مدروسة جيدًا.

- أشارت الدراسة إلى تنوع الخدمات التي يستخدمها طلاب الجامعة بالنسبة للإنترنت فى الوقت الذي أوضحت تقدم البريد الإلكتروني على بقية الخدمات (تصفح الويب – الأخبار – المحادثة – أخرى تذكر) سواء كان ذلك بالنسبة للذكور أم الإناث نظرا لأنه يوفر الوقت والجهد في التواصل، وإنْ كانت الخدمات الأخرى ليست أقل أهمية لكنها تأتي في ترتيبات مختلفة كما أشارت النتائج التفصيلية للدراسة.

- كشفت الدراسة عن تنوع الموضوعات التي يتصفحها طلاب الجامعة عينة الدراسة على مواقع الإنترنت، وإن جاءت الموضوعات الترفيهية، والدينية في مقدمة الموضوعات التي يتصفحها طلاب الجامعة عينة الدراسة على الإنترنت، وذلك يتفق مع الوظائف الأساسية التي تقدمها وسائل الإعلام إلى مستخدميها في الوقت نفسه فإن غياب الوسائل الترفيهية في تلك المناطق يكشف عن أهمية تلك الموضوعات بالنسبة لطلاب الجامعة عينة الدراسة، إضافةً إلى البحث عن الجانب الديني من خلال المواقع الدينية ومن ثَمَّ فإنها تدعم كثيرًا من القيم الإيجابية، وتقلل من مخاطر انهيار كثير من القيم بالنسبة لمتصفحيها، بينما أوضحت الدراسة أن

الموضوعات الثقافية تعد من أهم الموضوعات، وجاءت في الترتيب الثالث، وهذا يمثل جانبًا كبيرًا من الأهمية لدى متصفح تلك المواقع لتحدث تكاملا مع الموضوعات الدينية وتدعم أيضا الكثير من القيم لدى المتصفح لمثل تلك المواقع، في الوقت نفسه لم تغفل الدراسة بقية الموضوعات التي يتصفحها الطلاب عينة الدراسة المتمثلة في الجانب الرياضي، ثم الموضوعات التكنولوجية، وأخيرا الموضوعات السياسية والاقتصادية.

- كشفت الدراسة عن أن طلاب جامعة الحدود الشمالية عينة الدراسة يناقشون ما يطالعونه على الإنترنت مع أصدقائهم إذ يمثل الأصدقاء بالنسبة لهم الفئة الأولى التي لا خوف منها، أو أنها لا تسبب لهم أي حرج أو ضيق في مناقشة ما يطالعونه، بينما يأتي أفراد الأسرة في الترتيب الثاني إذ تمثل بالنسبة لعينة الدراسة الجهة الرقابية المحاطة بالحذر في مناقشة ما يطالعونه وبالتالي لا تتوافر لديهم الجرأة في المناقشة، والعرض.

- أوضحت الدراسة أن من أهم الانتهاكات التي ترتبط بالإنترنت، ويراها طلاب الجامعة عينة الدراسة تتمثل في الموضوعات المثيرة للغرائز، ومعها الصورة الفاضحة وكلاهما يؤديان إلى انهيار قيمي وأخلاقي سواء كان ذلك لدى الذكور أم الإناث، في الوقت نفسه كشفت الدراسة أن عدم توثيق المعلومات يؤدى إلى فقد المصداقية في التعامل مع الوسيلة، ومن هنا فإن ذلك يعد انتهاكا يمثل خطرا على الأخلاقيات، في الوقت الذي لم يكن السب والقذف، أو عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام، أقل خطرًا من سابقها في إطار انتهاكات الإنترنت وأثرها السلبي على الأخلاقيات، وهو ما أوضحته النتائج التفصيلية للدراسة.

- توصلت الدراسة إلى أن من أهم المقترحات التي يقترحها طلاب الجامعة عينة الدراسة لضبط أخلاقيات الإنترنت، تمثلت في الرقابة المستمرة على الموقع،

تليها سن تشريعات عربية خاصة بالتقنيات المتعلقة بالإنترنت، ثم وضع مواثيق أخلاقية عربية تحدد التعامل مع الإنترنت، وأخيرًا وضع تقنيات أمن المعلومات.

الهوامش

١- **بخيت السيد** (٢٠٠٠م) "استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٨، أغسطس – أكتوبر.

٢- http: www. Aljazeera. net / science-tech/ 200c/3/3 7-4. htm.

٣- **شريف درويش اللبان** (٢٠٠٢م)، "حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير مارس.

٤- **Unesco.** Sommet de regulaters. paris. 1999. dispoble a ladresse suivant: http: //unesco. Org/ wobworld /neuis / csa- sommet. intnil.

٥- **Lable, C.** La technique dans le sphere de lanormativite (2003): apercu dun monde de gulation autonome 26/8/2003.
http: www. Juriscom. net /uni / doc / 2000. 108. html.

٦- **Conseil d'etat francaes.** Etude internet et les reseaux numeriques. 2/8/2002. sponible a' ladresse suivante: http://www.internet. Gono/francaise / textesrf / rapcre 002/ommaire.htm

٧- **Kalahil, Shantie** (2001): the internet and stade control in awthoritarian regimes. First aday volu 6 N 8 (August 2001) disponible a ladresse: htt://first Monday. dry /issue 6-8 kalthil / index. Html.

٨- **CSE/FBI,** computer crime and security (1998). 199 disponible a ladresse suivante http: internet. tecwab. com / eire / stony / rwb 1998032350010.

٩- **Renidoff, H.L.** Computer and internet crime traning. 24.6.2003 Disponible sur le job http: //www.corpus-delicti.com / training. intel.

١٠- **France Robert.** Droit et deontologie 15/02/2003. Disponible sur le web a la dresse invante: http: //www.cur.fr/listes/droit. Informatique@cur.fr/

١١- **نجوى عبدالسلام فهمي** (١٩٩٨م) "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية، *المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام*، جامعة القاهرة، بعنوان: الإعلام وقضايا الشباب، في الفترة من ٢٥-٢٧ مايو.

١٢- **ميرفت محمد كامل الطرابيشي** (١٩٩٩م) *العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت: دراسة ميدانية*"، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد السادس، يوليو.

١٣- **سامي عبدالرءوف طايع** (٢٠٠٠م) *استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي*، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر.

١٤- **يعقوب الكندري**، و **محمود القشعان** (٢٠٠١م) "*علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت*.

١٥- **حسام الدين عزب** (٢٠٠١م) "*إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية*"، مؤتمر الطفل والبيئة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، مارس.

١٦- **عصام نصر سليم** (٢٠٠١م) "*حدود حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الإنترنت*"، المؤتمر العلمي السنوي السابع: بعنوان: الإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٧- **محمود يوسف** (٢٠٠١م) " *أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي*"، المؤتمر العلمي السابع، بعنوان: الإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٨- **شريف درويش اللبان** (٢٠٠٢م) "*حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة*"، مرجع سابق.

١٩- **أمين سعيد عبدالغني** (٢٠٠٣م) *تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي*"، المؤتمر العلمي السنوي التاسع: بعنوان: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو.

٢٠- **حاتم محمد عاطف** (٢٠٠٤م) *العلاقة بين استخدام المراهقين سن ١٤-١٧ سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية: دراسة ميدانية*"، رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس).

٢١- **Hoj-John,** Dangers on the web – pornography, hate, the Internet and the character development of America s youth – Social studies Review

٢٢- **Bier-Melinda** (1996) Ethical issues in a study of internet use, Ethics and Behavior, vol. **6**(2): 141-151

٢٣- **Menchions-Charley** (1997) Global illiteracy in the age of the internet what we fail to tell our children, Education – Canada: v2 p. 42-47.

٢٤- **Nicola Deoering,** Are computer networks leading to lorelincess, *op. cit.*

٢٥- **Imel, S.** (1998) Seriors in cyber space – trends and issues Alerts, Eric eclearing

house on adult career and vocational education, clumb us oh, office of educational Research.

٢٦- **Panepinto-Joseph-Richard** (1998) Plicing the web: cyberporn moral panis ad the social construction of social proplems university of Massachusetts, 0118 PhD.

٢٧- **Sjoberym U.** (1999) The rise the electronic Individual: a study of how young Swedish teenagers use and perceive internet, communication Abstract, Vol. 22, No. Oct, p. 0730

٢٨- **Sampsson-James** (2000) Ehical Issues in the design and use of the internet, Journal of career Assessment, V8 nl p. 21-35.

٢٩- **سمير محمد حسين** (١٩٩٥م) *"بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي"*، (القاهرة: عالم الكتب).

٣٠- *"بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ"*، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢).

٣١- **محمد عبدالحميد** (٢٠٠٠) *"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"*، (القاهرة: دار عالم الكتب).

٣٢- **عاطف عدلي العبد** (٢٠٠٢م) *"استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام "*، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي).

٣٣- **ناصر ثابت** (١٩٨٤م) *"أضواء على الدراسة الميدانية"*، (الكويت: مكتبة الفلاح).

٣٤- **سلوى إمام** (١٩٨٩م) *الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون،* المجلة المصرية لبحوث الاتصال، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ع١.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الكندري، يعقوب والقشعان، محمود (٢٠٠١م) *"علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت.*

اللبان، شريف درويش (٢٠٠٢م) "حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد **الأول**، يناير مارس.

الطرابيشي، ميرفت محمد كامل (١٩٩٩م) "العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت: دراسة ميدانية"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة حلوان، العدد **السادس**، يوليو .

إمام، **سلوى** (١٩٨٩م) " الصدق والثبات فى استمارتى الاستقصاء وتحليل المضمون"، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال*، جامعة القاهرة كلية الاعلام، ع١.

بخيت، **السيد** (٢٠٠٠م) " استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٨، أغسطس – أكتوبر.

ثابت، **ناصر** (١٩٨٤م) "*أضواء على الدراسة الميدانية*"، الكويت: مكتبة الفلاح.

حسين، **سمير محمد** (١٩٩٥م) "*بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي*"، القاهرة: عالم الكتب.

سليم، **عصام نصر** (٢٠٠١م) " حدود حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الإنترنت"، *المؤتمر العلمي السنوي السابع: بعنوان: الإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة*.

عزب، **حسام الدين** (٢٠٠١م) " إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مؤتمر *الطفل والبيئة*، معهد *الدراسات العليا للطفولة* جامعة عين شمس، مارس.

عاطف، **حاتم محمد** (٢٠٠٤م) "العلاقة بين استخدام المراهقين سن ١٤-١٧ سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد *الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس*.

عبدالغنى، أمين سعيد (٢٠٠٣م) " تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي"، *المؤتمر العلمي السنوي التاسع: بعنوان: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الإعلام*، جامعة *القاهرة*، مايو.

عبدالحميد، **محمد** (٢٠٠٠) "*البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*"، القاهرة: دار عالم الكتب.

عدلى العبد، **عاطف** (٢٠٠٢م) "*استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام*"، القاهرة: دار الفكر العربي.

فهمي، **نجوى عبدالسلام** (١٩٩٨م) " أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية"، *المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام*، جامعة *القاهرة،بعنوان: الإعلام وقضايا الشباب*، في الفترة من ٢٥-٢٧ مايو.

يوسف، محمود (٢٠٠١م) " أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي "، *المؤتمر العلمي السابع، بعنوان: الإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام*، جامعة القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Hoj-John, Dangers on the web – pornography, hate, the Internet and the character development of America s youth – Social studies – Review.

Bier-Melinda (1996) Ethical issues in a study of internet use, Ethics and Behavior, vol. 6 (2): 141-151.

Menchions-Charley (1997) Global illiteracy in the age of the internet what we fail to tell our children, Education – Canada: v2 pp: 42-47.

Nicola Deoering, are computer networks leading to lorelincess, op. cit.

Imel, S. (1998) Seriors in cyber space – trends and issues Alerts, Eric eclearing house on adult career and vocational education, clumb us oh, office of educational Research.

Panepinto-Joseph-Richard (1998) plicing the web: cyberporn moral panis ad the social construction of social proplems university of Massachusetts, 0118 PH D.

Sjobery, U. (1999) the rise the electronic Individual: a study of how young Swedish teenagers use and perceive internet, communication Abstract, Vol. 22, No. Oct, p. 0730.

Sampsson-James (2000) Ehical Issues in the design and use of seo. Sommet de regulaters. paris. 1999. dispoble a ladresse suivant: http: //unesco. Org/ wobworld /neuis / csa- sommet.

1able. C.La technique dans le sphere de lanormativite (2003) apercu dun monde de gulation autonome 26/8/2003.

http: www. Juriscom. net /uni / doc / 2000. 108. html.

Conseil d'etat francaes. Etude internet et les reseaux numeriques. 2/8/2002. sponible a' ladresse suivante: http://www.internet. Gono/francaise / textesrf / rapere 002/ommaire.htm.

Kalahil Shantic (2001) the internet and stade control in awthoritarian regimes. First aday volume 6 N 8 (August 2001) disponible a ladresse: htt://first Monday. dry /issue 6-8 kalthil / index. Html.

CSE/FBI, computeur crime and security (1998) 199 disponible a ladresse suivante http: internet. tecwab. com / eire / stony / twb 19980323500010.

Renidoff, H.L. Computer and internet crime traning. 24.6.2003 Disponible sur le job http: //www.corpus-delicti.com / training. intel.

France Robert. Droit et deontologie 15/02/2003. Disponible sur le web a la dresse invante: http: //www.cur.fr/listes/droit. Informatique@cur.fr/

http: www. Aljazeera. net / science-tech/ 200c/3/3 7-4. htm

The Effect of Using Internet on University Students' Ethics: A Field Study on Northern Border University Students (Arar - Rafhaa - Turaif)

Mubarak W. Al-Hazmi

Northern Border University, Saudi Arabia

Abstract. The importance of Internet, in the few past years, has increased. Therefore, some people consider it as a new communication means that can replace the traditional communication ones.

Internet, as a new communication means, has some advantages and characteristics. The first one is interactivity between its users. The second is selectivity which allows the user to select from the huge information available on the Internet. The individuals deal with the Internet more personally and freely than all the other communicative means. This in turn has several effects particularly on youth.

Consequently, the identification of moral rules and regulations is an essential matter in respect of the Internet use. The assessment of Internet use ethics is vital that research should tackle and try to find out the effects of its use on the university students' ethics.

The present study tried to achieve some objectives. The first one was the identification of the university students' Internet use rate and hours average. The second one was the definition of the places they visit for using the Internet. The third was the examination of the services offered on the Internet to them. The fourth one was the investigation of the topics on the visited websites by the present study sample. The fifth was the identification of Internet misuses reported by the study sample. The last one was the examination of the sample's recommendations for more moral control.

The present study tried to reach some results related to the effect of using the Internet on university students' ethics: A field study on northern border university students. It was a descriptive one that used the mass media survey method. It depended on a questionnaire for gathering information. The study sample consisted of 300 students at the Northern Border University (150 male and 150 female) during the academic year 2008-2009.

The study revealed general results that can be applied in the field of mass media studies and that reveal the effects of using the Internet on the University students' ethics.